



مَا أَهْلُ عَمِّ

لِلْبِرَاعِمِ وَالْبِرَعِمَاتِ



٠٠٠٠,٠٠

٠٠٠ م

معهد المصطفى للتنمية والبناء الفكري
المنهج الخاص للمرحلة الأولى فئة البراعم والاشبال الكورس الأول

ط ١ ، البصرة، الجنوب للطباعة، ٢٠٢٥ م

٢٠٠ ص.، ٢٤ سم

١. فقه، عقائد، ديانات، أ. العنوان

٠.٩.٠

٢٠٢٤ / ٠٠٠٠

طبع في

جمهورية العراق • محافظة البصرة

◇ جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

◇ All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

2025

م

معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

احد اجنحة مؤسسة محمديون للثقافة والنشر

الجنوب للطباعة والنشر والتوزيع

AL-JANOOB

For Printing & publishing Ltd.



Iraq - Basra

Mob.: 009647801032308

info@jawadonlin.com

www.jawadonline.com

مؤسسة
محمديون
للثقافة والنشر



مؤسسة
محمد
يون
للثقافة والنشر

كتاب الموعظة

للبراعم والبرعمات

الحسين الأول



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

2025



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤسسة

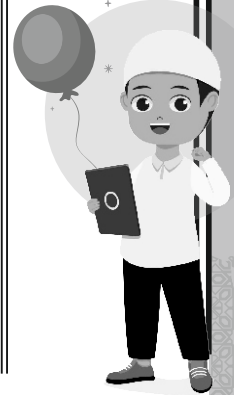
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين والمعلم الأول للملائكة المسبحين الذي قال بحقه رب الخلق اجمعين (وأنتك لعلی خلق عظیم) محمد واله الطيبين الطاهرين الهداه المهددين الذين من سلك طريقهم خلد في جنات النعيم ومن زل عنهم خلد في نار الجحيم.

قال تعالى:

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ.

يعيش المؤمن البصير الحرب في كل لحظة من لحظات حياته مادام مؤمنا، إلا أن شكل الحرب قد يختلف من وقت لآخر ومن مكان لغيره، وتختلف أدواتها وأسلحتها وجيوشها وتكتيكاتها، ما يلزم المؤمن بأن يكون يقضا منتبها ومتحضر اليصون دينه وعرضه وأرضه.



في اعداد القوة ورباط الخيل اداء للواجب، ولما كانت القوة الحقيقية في البصيرة والوعي والثقافة والتسلح بها في مقابل الاعداء، أخذت المؤسسة على عاتقها بناء جيل محصن بثقافة إسلامية اصيلة وقادر على التصدي لهجمات الحرب الناعمة، بل العبور من هذه المرحلة إلى مرحلة الهجوم على مكامن التهديد والتضليل.

إلا أن من جملة أهم ما يلزم أخذه بنظر الاعتبار في هذا الاعداد والتربية والتوجيه والتوعية أن يكون ذلك مبنيا على أسس علمية صحيحة منطلقة من نظريات علمية أثبتت صحتها وقدرتها على الوصول إلى الثلاثية المهمة: الهدف، الطريق، الوسائل.

لقد اكدت النظريات الحديثة في التربية والتعليم والتثقيف والتوعية على أن التعليم له مجالات ثلاثة يجب الاهتمام بها في تشخيص الأهداف السلوكية للعملية التعليمية التربوية:

١. المجال المعرفي (العقلي)

ويشمل هذا المجال جميع الأهداف التي تعبر عن الجانب المعرفي، ويمكن هنا تضمين جميع الأهداف المرتبطة باكتساب المتعلم للمعرفة وإدراكها وتنمية القدرات العقلية واستيعاب الحقائق والمفاهيم والمبادئ وتقويم المعلومات.

ولهذا المجال مستويات ستة معروفة، وهي:

المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، وأخيرا: التقييم.

٢. المجال المهاري الحركي (النفس حركي)

وهو المجال الذي يهتم بالمهارات التي تتطلب التنق بين عضلات الجسم واستخدامها، كالمهارات اليدوية ومهارات إتقان العمل كالجري والوثب والطباعة والتصميم، واستخدام الأجهزة وتشغيلها.

ولهذا المجال مستويات متعددة معروفة أيضا، من قبيل:

الاستقبال، التهيئة، الاستجابة الموجهة، الاستجابة الميكانيكية، الاستجابة المركبة، التكيف، مستوى التنظيم وأخيراً: الابتكار.

٣. المجال الوجداني (الانفعالي أو العاطفي)

وهو المجال الذي يهتم بالمشاعر والعواطف، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، والتركيز على تنمية المشاعر وتطويرها وتعديلها والرقى بالعاطفة وتوجيهها وتنمية القيم الإيجابية وتعزيز العادات والأخلاق الحميدة.

ولهذا المجال مستويات متعددة معروفة أيضاً، من قبيل:

التلقي، الاستجابة، إيلاء التقدير، التنظيم، واستيعاب القيم.

هذه هي المجالات التي لا بد من مراعاتها حين تشخيص الاهداف السلوكية للعملية التربوية التعليمية، إلا أن هذا لا يعني أبدا الغفلة عن الاطر العامة والخاصة لدينا الحنيف وتوجيهاته القيمة الثمينة، وأن يكون التعليم برمته تحت اشراف تربوي محنك متسلح بالعلم والبصيرة والوعي والثقافة المطلوبة.

كما أن هناك مسألة مراعاة الاختلافات العمرية بين المتعلمين، ولهذا، كان من ضمن البرامج الخاصة لمؤسسة المحمديون ما يختص بمعهد المصطفى للتنمية والبناء الفكري، حيث يعنى بتربية وتعليم وإعداد الشريحة المؤمنة ببرنامج معد خصيصا لتلبية الاهداف السلوكية على اختلاف مجالات التعلم الثلاثة المتقدمة الذكر في مجال العقيدة والفقہ والقرآن، ويهدي برنامج وتدرسي خاص أسميناه (مآب المؤمن)، الذي أخذ فيه بنظر الاعتبار الفئات العمرية الأربعة الآتية:

الفئة الأولى: مآب المؤمن للبراعم

وهو المخصص للأعمار من ٧ الى ١٠ سنوات.

الفئة الثانية: مآب المؤمن للأشبال

وهو المخصص للأعمار من ١١ الى ١٥ سنة.

الفئة الثالثة: مآب المؤمن للشباب

وهو المخصص للأعمار من ١٦ الى ٢٠ سنة.

الفئة الرابعة: مآب المؤمن للقادة

والمخصص للأعمار من ٢١ الى ٢٥.

والجدير بالذكر أن كل واحد من هذه الفئات ستمر من خلال الكتاب الخاص بها (مآب المؤمن) بـ ٤٨ محطة مقسمة على مدار السنة، وبواقع محطة واحدة اسبوعياً، علماً أن المحطة الواحدة قد قسمت بين ثلاث الى أربع حصص، بحيث تبدأ المحطة الاولى ببداية شهر رجب لتنتهي مع نهاية جمادى الآخرة.

إن مؤسسة محمديون إذ تزف هذا الكتاب الى قرائها، تجد أن من اللازم عليها أن تقدم الشكر الجزيل الى سماحة العلامة الشيخ محمد الركابي (حفظه الله)، الذي بذل جهوداً مشكورة في المنهج المخصص لفئتين العمريتين الأولى والثانية في مجال الفقه؛ وذلك باقتباسها مما قدمه سماحة الد القائد الخامنائي (دام ظلّه الوارف) في هذا المجال.

وأما بالنسبة الى مجال العقيدة، فأغلب ما يقدم في مآب المؤمن قد اختير بدقة من كتب دار الجمال، وما يرجع الى جانب تفر السور القصار الذي يطرح في المنهج، فاغلبه من مصادر مختارة بعناية فائقة.

وأما مسألة انتخاب المعلومة وترتيبها ووضعها بالكيفية الخاصة التي رآها القارئ، فقد كانت بعهدة لجنة علمية خاصة في مؤسسة محمديون للثقافة والنشر، التي اعدتها وأخرجها الأستاذ المبدع جواد المظفر مشكوراً.

ومن اللازم التنبيه هنا على أن ما قدمته مؤسستنا من عمل في هذا المجال لا تعده

المؤسسة الاخطوة تراها متناسبة مع ما يعيشه العالم والمنطقة من حرب شعواء تدور رحاها كل لحظة وكل مكان، ومن الطبيعي أن الاعداد والتهيئة لهذه الحرب مسؤولية الجميع، ومن هنا، تمد المؤسسة يدها لكل من يحس بهذه المسؤولية معها لتنمية وتطوير مناهجها وتكتيكاتها؛ فإن يد الله مع الجماعة.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة، يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة، فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتفسده نفسا، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة»^(١).

وعن الإمام الكاظم (عليه السلام): (تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة).^(٢)
وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة الر من الطريق إلا بعدا).^(٣)

وعن أبي عبد الله (عليه السلام): (والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس).^(٤)
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(١) المجل، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار، ج ١، ص ٦٥.

(٢) المصدر السابق، ج ٧٨، ص ٣٢١.

(٣) المصدر السابق، ج ١، ص ٢٠٦.

(٤) الكليني، محمد بن يعقوب، الأصول من الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٢٩.



توصيات للمربين



1. هذا الكراس وضع بعناية فائقة لذلك نتطلع من الاخوة المربين قراءة المادة الاسبوعية قبل الشروع بالدرس لكي يتسنى لهم اعطاء فكرة ملائمة للطلبة.
2. على الاساتذة الاعزاء طرح المواضيع بما يتلائم مع عمر الاطفال ومستواهم المعرفي على ان لا يكون في الطرح اختصار كبير ولا اسهاب بلا جدوى.
3. موضوع السيرة لم نتطرق الى الولادات والوفيات ذكرناها فقط في بداية كل شهر وللاستاذ الحرية في ايصالها للأطفال على ان لا يهمل المواضيع التي أشرنا اليها في شرح السيرة.
4. على الاستاذ ان لا يهمل البرامج المرئية التي زودناه بها لعرضها على الاطفال خلال الدرس وعلى الاستاذ ان يجعل هذا البرنامج تفاعلي بطرح الاسئلة او المطالبة من الطلبة بشرح مآراه و اين مواضع الاستفادة منه.
5. الدراسة تكون يوم واحد في الاسبوع، على ان يكون في ايام التعطيل الدراسي كيومي الجمعة والسبت.

إدارة المؤسسة

٢٠٢٥م

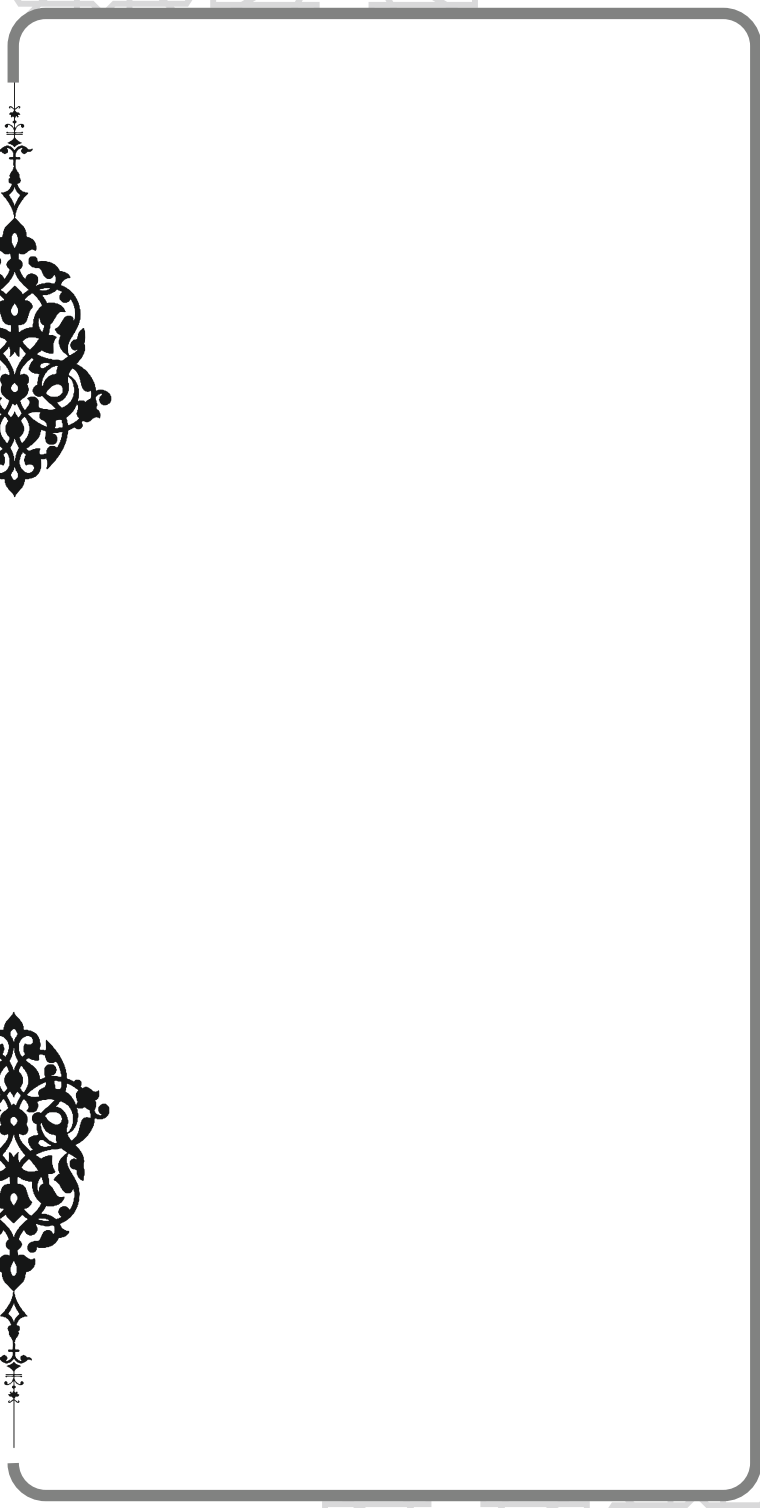
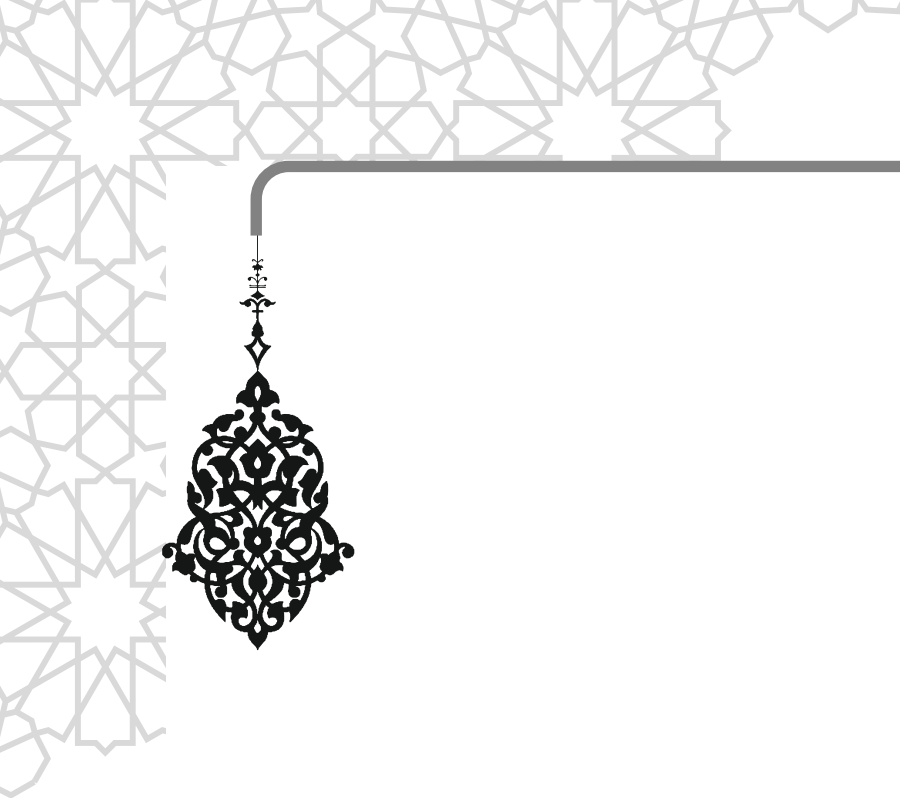




برنامج شهر

رجب





القرآن الكريم

الدرس

الأول

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ✽ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ✽
 مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ✽ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ✽
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ✽ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ ✽ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ✽

أسماء سورة الفاتحة

«ذكر المفسرون أسماء عديدة لسورة الفاتحة، منها: الحمد وفاتحة الكتاب وأم الكتاب والسبع المثاني والواقية والكافية والشفاء والشافية والرقية والواجبة والكنز والدعاء والأساس والنور وسورة الصلاة وسورة تعليم المسألة وسورة المناجاة وسورة التفويض، وكل هذه التسميات دالة على معنى واحد، وهو أنها تضمنت مقاصد القرآن كله، فهي أساسه».

فضل سورة الفاتحة:

روي عن رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فإذا قال العبدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قال الله تعالى: حَمَدِي عَبْدِي. وإذا قال: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»، قال الله تعالى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وإذا قال: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، قال: مَجْدَنِي عَبْدِي، وقال مرةً فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي، فإذا قال: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قال: هذا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فإذا قال: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» قال: هذا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

مقاصد سورة الفاتحة

بيان بعض مقاصد سورة الفاتحة فيما يأتي: جاءت سورة الفاتحة تضم كل ما جاء في القرآن من أحكام وتشريعات، جاءت سورة الفاتحة تحاجج جميع الملل الضالة، جاءت سورة الفاتحة تؤكد على إخلاص النية لله - سبحانه وتعالى - في جميع العبادات.

العقائد

الدرس

الأول

التعرف على الله سبحانه وتعالى

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ﴾^(١).

من هو الله؟

يا بني!

أحسنت لأنك تريد أن تعرف الله سبحانه وتعالى وتعلم أشياء أكثر عنه. إنك لا زلت صغيراً وأمامك فرص كثيرة لتتعلم أصول الدين؛ ولكنه من الجيد أنك تسعى من الآن في طريق معرفة الله سبحانه وتعالى وتساءل ما يدور في ذهنك حول الله سبحانه وتعالى من الأشخاص الذين يستطيعون الإجابة عن أسئلتك، كمعلم التربية الدينية، ورجل الدين في المسجد، ووالديك، فهم مستعدون للاستماع إلى أسئلتك والإجابة عنها.

وسأقدم جواب سؤالك بمقدّمة، وأظنّ أنّ الجواب صبح واضحاً لك من خلال بعض الأمثلة التي سأطرحها لك.

١. سورة إبراهيم، الآية ٣٢

يا بني العزيز!

عندما تدخل إلى إحدى المدارس، فإنك تشاهد مديرًا يُدير تلك المدرسة وعندما تدخل إلى بستان، فإنك تشاهد فلاحًا يعمل على سقي الأشجار ورعايتها؛ وعندما تدخل مدينة، فإنك تجد مسؤولًا يُدير شؤون تلك المدينة؛ وعندما تذهب إلى معسكر، ستجد قائدًا يأتمر بأمره جميع أفراد الجيش؛ وعندما تذهب إلى أحد المصانع فإنك تجد هناك أيضًا رئيسًا يقوم على إدارة شؤون ذلك المصنع.

وإن أردت أن أعرف لك الله سبحانه وتعالى بعبارة بطة فإنني أقول لك بأن الله سبحانه وتعالى هو خالق هذه الدنيا ومديرها ومسؤولها وقائدها ورئيسها. وفي هذا الشأن نقرأ في الآية ٣٢ من سورة إبراهيم قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ﴾.

فجميع المخلوقات التي تراها هي من صنع الله سبحانه وتعالى، وهو الذي يدير هذا العالم الكبير الذي نعيش فيه. فنزول المطر ونمو النبات وولادة الحيوانات وموتها وطلوع الشمس وغروبها ويزوغ القمر وغيابه وظهور النجوم وأفولها وتحليق الطيور وكل أمر يحدث في هذه الدنيا صغيرًا كان أو كبيرًا فهو بإرادة الله سبحانه وتعالى وعنايته.

ونحن البشر أيضًا مخلوقات الله سبحانه وتعالى. وقد أرسل الله سبحانه وتعالى إلينا آلاف الأنبياء من أجل أن يعرفنا نفسه. وآخر أولئك الأنبياء الذين أرسلهم الله إلينا نحن البشر هو النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ومن بعد النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حمل العلماء على عاتقهم مسؤولية تعريف الله سبحانه وتعالى لنا.

إن أفضل طريق للتعرف على الله سبحانه وتعالى هو قراءة القرآن الكريم والاطلاع على روايات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتفكير في هذا العالم الوع والمليء بالجمال الذي خلقه الله سبحانه وتعالى.

الفتاه

الدرس

الأول

التقليد

- عليك يا بني تقلد أعلم فقهاء عصرك، وتعمل بما يفتي به في شؤونك المختلفة.. في أحكام وضوئك - مثلاً - وغسلك، وتيممك، وصلاتك، وصومك، وحجك، وخمسك، وزكاتك، وغيرها. كما تقلده في معاملاتك.. في أحكام بيعك - مثلاً - وشرائك، وحوالتك، وزواجك، وزراعتك، وإجارتك، ورهنك، ووصيتك، وهبتك، ووقفك وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، ولا يمكن ان تقلد في إيمانك بالله، وانبيائه ورسله والايان بالله وتوحيده، ونبوة نبينا محمد ﷺ و امامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، والمعاد.. هذه أمور لا يجوز التقليد فيها فهي من أصول الدين، ولا يجوز التقليد في أصول الدين بل يجب أن يعتقد كل مسلم بها اعتقاداً جازماً لا شك فيه، ولا شبهة ولا ضبابية ولا التواء، واصلاً إلى إيمان قاطع بالله، باحثاً عنه بجهوده، مسخراً ما منحه الله من طاقات فكرية فيه منتهياً من خلال ذلك كله إلى قناعة تامة راسخة لا تترزع به..

ويحق لك أن تقلد فقيهاً مع وجود فقيه أعلم منه في مجال اختصاصه، وذلك شرط أن لا تعلم بوجود اختلاف بين فتاوى مقلدك وفتاوى الأعلم في مسائلك

التي تحتاجها لتعمل بها.

ولو قلّدت الأَعلم، ولم تكن له فتوى في مسألة ما تخصّني؟ أو كانت له فتوى ولم يسعني استعلامها؟

ترجع إلى الأَعلم من بعده أي من يتلوه في العلم من الفقهاء.

أما إذا كان الباقيون متساوين في العلم نرجع إلى من كان أروع من غيره، أي أكثر تثبّاتاً وحيطة في الرأي الذي يتخذه والفتوى التي يصدرها.

وتستطيع معرفة فتاواه بسؤاله مباشرة عنها، أو بسؤال من تثق بنقله ومعرفته وأمانته في نقل تلك الفتاوى، أو بمراجعة كتبه الفقهية كرسالته العملية مع الاطمئنان بصحّتها.

أسبوع محبة الخير للغير

◆ تمنى الخير لخمسة من أهل بيتك

01

02

03

04

05



◆ تمنى الخير لخمسة من جيرانك

01

02

03

04

05



◆ تمنى الخير لخمسة من الآخرين

01

02

03

04

05



القرآن الحكيم

الدرس

الثاني

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ * الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ *
 الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ * مٰلِكِ یَوْمِ الدِّیْنِ * اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَاِیَّاكَ
 نَسْتَعِیْنُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ * صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ
 عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّالِّیْنَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

تفتح السورة الكريمة بالبسملة، وقد تعددت آراء العلماء حول البسملة هل هي آية من سورة الفاتحة أم لا، ولكن الذي اتفق عليه العلماء أن سورة الفاتحة سبع آيات فإن كانت البسملة آية من فاتحة الكتاب فستكون الآية الأخيرة هي ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، وإن لم تكن آية من فاتحة الكتاب فتكون الآية رقم واحد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وتكون الآية رقم سبعة ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ولفظ الله يدل على الله - سبحانه وتعالى - في ذاته، والرحمن الرحيم صفتان من صفات الله - سبحانه وتعالى - فالرحمن تعني كثير الرحمة، والرحيم تعني ذو الرحمة المتواصلة.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله: هو الثناء على الله - سبحانه وتعالى - ووصفه بصفات التنزيه والتعظيم مع استشعار محبته - جل في علاه - رب العالمين تعني: المتصرف في جميع الخلائق من عالم الإنس والجن.

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

صفة لله - تعالى - يتصف بها فهو الرحمن الرحيم الذي لا يقبل إلا الخير لعباده الصالحين.

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

يوم الدين تعني يوم الحساب والآخرة، والله - سبحانه وتعالى - هو الذي يُدير المشهد في هذا اليوم العظيم الرهيب ويتصرف به كيف يشاء وفق إرادته.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

أي يا الله نحن لا نتوجه إلا إليك بالعبادة لا نخص غيرك بالتوحيد فأنت الوحيد

الذي تستحق ذلك ونحن أيضاً نطلب منك أن تساعدنا وتكن لنا عوناً على هذه العبادات.

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

أي دُلنا يا الله على الطريق المستقيم الغير معوج.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

الذين أنعمت عليهم: أي الناس الذين مننت عليهم بالهداية والرشاد والسداد، غير المغضوب عليهم وهم: «اليهود»، ولا الضالين وهم: «النصارى».

العقائد

الدرس

الثاني

﴿صَبَّغَةَ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبَّغَةً﴾^(١).

ما هو لون الله؟

لون الله

إن ورد الجوري لونه أحمر؛
وورق الأشجار لونه أخضر؛
وقلادة أمي لونها أصفر ذهبي؛
ولون الكرة التي تلعب بها أبيض؛
ولون حذاء أختك وردي؛
ولون شعرك أسود؛
ولون باب البيت بني؛
ولون دراجتك الهوائية أزرق.

عندما نرى هذه الأشياء نعرف بأن لكل منها لون خاص؛ ولكن عندما يكون

١. سورة البقرة، الآية ١١٣

هناك شيء لا نراه، فهل يمكننا أن نقول ما هو لونه؟ إن كان شيء ليس بجسم ولا يرى فهل يمكن القول ما هو لونه؟ وعلى سبيل المثال: ما هو لون العقل؟ ما هو لون الرحمة؟ وما هو لون العلم؟ ما هو لون الحب؟ ما هو لون الفرح؟ لا شيء من هذه الأشياء قابلاً للرؤية كي نقول ما هو لونها؟ وإن الله سبحانه وتعالى هو كذلك أيضًا؛ لا يمكن رؤيته كي يقال عنه ما هو لونه فهو ليس بشيء يُرى بالعين ليكون له لون الله هو خالق الألوان ولا داعي لأن يكون. له لون خاص.

لكن في القرآن الكريم طلب منا أن نكون على صبغة الله، ومن الضروري أن تعلم بأن المقصود القرآن من صبغة الله ليس صبغة اللون الأزرق أو الأخضر أو الأصفر أو الأحمر. بل إن مقصود القرآن الكريم من صبغة الله هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى وإطاعة أوامره والانتهاز عن نواهيه. فلون الله يعني: الإيمان والرحمة والنظافة والإحسان.

إن كنت من المصلين،	فأنت على صبغة الله
إن كنت تقرأ القرآن الكريم؛	فأنت على صبغة الله
إن كنت تحسن إلى والديك،	فأنت على صبغة الله؛
إن كنت تساعد الآخرين وتعين المحتاجين؛	فأنت على صبغة الله
إن كنت نظيفاً وطاهراً،	فأنت على صبغة الله؛

والخلاصة إنك كلما كنت أكثر إيماناً وأكثر إحساناً وأكثر نظافة وطهارة وأكثر صدقاً، كلما لونك أقرب إلى لون الله سبحانه وتعالى؛ لون الله يعني التقرب إلى الله والإحسان إلى عباده، وهذا أجمل ألوان الدنيا.

الفقه

الدرس

الثاني

علامات البلوغ عند الذكر والأنثى

١. علامة البلوغ في الأنثى إكمال تسع سنين هلالية، وهو يعادل ثمان سنين ميلادية وثمانية أشهر وعشرون يوماً تقريباً.
٢. يعتبر الولد بالغاً مع تحقق أحد الأمور الأربعة:

الأول: نبات الشعر الحشن على العانة وهي بين البطن والعمرة.

الثاني: خروج المنى.

الثالث: إكمال خمس عشرة سنة هلالية، وهو يعادل أربعة عشر سنة ميلادية وستة أشهر وخمسة عشر يوماً تقريباً.

الرابع: نبات الشعر الحشن في الخد وفي الشارب.

وأما نبات الشعر في الصدر وتحت الإبطن وكذا غلظة الصوت ونحوها فليست أمانة على البلوغ.

• (مسألة ١)

كثير من النساء تبدأ الصوم عند سن الثانية عشرة من عمرهن لقصورهن في فهم وظيفتهن قبل هذه السنة، أو لأخذهن الأحكام الشرعية من والديهن الذين يعتقدان أن تكليف البنت يبدأ من هذا السن، فإذا كانت آنذاك واثقة من غير تردد بأنها غير مكلفة بالصيام أو كانت لا تعي التكليف في حينها فعليها القضاء دون الكفارة.

• (مسألة ٢)

كل دم تراه الصبيّة قبل بلوغها هذا السن فليس دم حيض، وأما خروج المنى فهو علامة البلوغ في الذكر متى تحقّق وبأيّ سبب تحقّق. ولا يكفي نمو الشعر الخشن علامة للبلوغ إلا إذا كان في أون بلوغه.

أسبوع التحية والسلام

◆ كم عدد الأشخاص الذين سلمت عليهم خلال هذا الأسبوع

الأربعاء

السبت

الخميس

الأحد

الجمعة

الاثنين

الثلاثاء



القرآن الحكيم

الدرس

الثالث

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ❀ اللَّهُ صَمَدٌ ❀ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ

يُولَدْ ❀ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ❀

التعريف بالسورة الكريمة

سورة الإخلاص سورة مكية، عدد آياتها أربع آيات، وقد سُميت بسورة «الإخلاص»؛ لأنها تتحدث عن التوحيد الخالص لله - سبحانه وتعالى -، وهو الذي اشتهرت به، وسُميت كذلك "قل هو الله أحد" لابتدائها به، وتسمى "التوحيد"، وتسمى "الأساس"، وتسمى "الصمد"، وتسمى "الولاية"، وغيرها من الأسماء، ولكل اسم منها سبب تسمية.

سبب نزولها

عدة روايات، والأصح منها: أن قريشاً طلبوا من النبي ﷺ، أن يبين لهم نسب ربه - سبحانه وتعالى -؛ فأنزل ﴿عَلَيْكَ﴾ سورة الإخلاص.

فضل السورة المباركة

ورد في فضل سورة الإخلاص الكثير من الأحاديث، نختار منها: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" يرددتها، فلما أصبح، جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقائلها، فقال النبي ﷺ: (والذي نَفْ بِيَدِهِ، إِنَّمَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ).

قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ؛ ثُلُثُ الْقُرْآنِ).

العقائد

الدرس

الثالث

مغفرة الله

﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾^(١).

إن الذي يسمع وساوس الشيطان ويذنب، هل يغفر له الله سبحانه وتعالى؟
إن الله سبحانه وتعالى قد دعانا إلى التوبة في القرآن الكريم، ووعدنا المغفرة وقبول التوبة. وفي هذا الشأن قال نبينا محمد: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له)^(٢).

إن الله سبحانه وتعالى أوسع رحمة من أن لا يعفو عن المذنب النادم. يكفي أن يندم المذنب على العمل الذي قام به، فيعفو الله سبحانه وتعالى عنه ويغفر له. وفي هذا الشأن نقرأ في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ فالله سبحانه وتعالى أكبر رحمة ورأفة على عباده من أي شخص آخر. وهذا الشيطان يُريد أن يجعل عباد الله يائس من رحمة الله. فالشيطان لا يجب أن يتصالح الإنسان مع ربه الرحيم. فهو يجعلنا نياس من رحمة الله كي يُفسد علاقتنا بالله سبحانه وتعالى.

١. سورة غافر، الآية ٣

٢. كنز العمال، ح ١٠١٧٤

نحن البشر معرضين للخطأ والذنب في حياتنا. فإن وسوس لنا الشيطان وأطعناه وارتكبنا خطأً، فيجب علينا توخي الحذر كي لا نقع في نفس الخطأ مرة أخرى. فالله سبحانه وتعالى لن يدخلنا النار بسبب ارتكابنا ذنباً واحداً. فهو رحيم جداً. وإن ندمنا على ذنوبنا فإنه يغفرها لنا بكل بساطة. فباب رحمته مفتوح لعباده دائماً. وما عليك إلا أن تقول: (اغفر لي يا رب) فيغفر لك.

الفقه

الدرس

الثالث

• (مسألة ٣)

الصبي المميّز هو غير البالغ الذي يدرك الشيء ويعقله، ويختلف ذلك بحسب اختلاف الموارد فالتمييز في كلّ مورد بحسبه، فمثلاً المميّز للصلاة هو من يعقل الصلاة ويعرف أنّها عبادة ويميّزها عن الحركات والأقوال المشابهة لها، والتمييز في البيع من يعرف أنّه معاملة تعني المبادلة بين المالين وهكذا.

• (مسألة ٤)

يصحّ التقليد من الصبيّ المميّز، فإذا مات المجتهد الذي قلّده قبل بلوغه فإن لم يعلم بمخالفة فتواه لفتوى الحيّ في المسائل التي هي في معرض ابتلائه جاز له البقاء على تقليده، وإن علم بالمخالفة - كما هو الغالب - فإن كان الميّت أعلم وجب البقاء على تقليده، ومع كون الحيّ أعلم يجب الرجوع إليه، ولو تساوا في العلم أو لم يحرز وجود الأعلم بينهم فإن كان أحدهم أروع من غيره في الفتوى - أي أكثر تثبتاً واحتياطاً في الجهات الدخيلة في الإفتاء - تعيّن الرجوع إليه، وإلا كان مخيراً في تطبيق عمله على فتوى أيّ منهم ولا يلزمه الاحتياط بين أقوالهم بخلاف البالغ فإنّه قد يجب عليه الاحتياط.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع الثالث



مؤسسة
محمد بن
للقulture والنشر

أسبوع التحية والسلام

◆ كم عدد الأشخاص الفقراء الذين قمت بمساعدتهم خلال هذا الاسبوع

الأربعاء

السبت

الخميس

الأحد

الجمعة

الاثنين

الثلاثاء



القرآن الحكيم

الدرس

البرايح

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ

وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

تفر سورة الإخلاق

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

افتتحت السورة الكريمة بتوجيه رباني للنبي ﷺ؛ كي يرد على المشركين حين سألوه أن ينسب ربه - سبحانه وتعالى-، فيعلن لهم أن ربه الذي يعبدونه واحد متفرد عن كل الأشياء والمعبودات التي يعبدونها الآخرون، فهو واحد ليس كما يزعم المشركون؛ وواحد ليس كما تدعي النصارى، وغيرهم من أهل الشرك.

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾

الصمد هو الد الذي تتجه إليه، وتحتاجه كل الخلائق، وهو لا يحتاج أحداً؛ وهذا يعني أنه - سبحانه وتعالى- متصف بكل صفات الكمال والجمال، ولذلك لم يحتاج أي شيء، واحتاجه كل شيء.

﴿مَرِيَلِدٌ وَمَرِيُولَدٌ﴾

والله - سبحانه وتعالى- ليس له ولد وليس له والد؛ وهذا من مقتضيات أنه واحد متفرد، ومن كونه صمداً لا يحتاج أحداً، وفي الآية رد على اليهود الذين زعموا أن عزيراً ابن الله - سبحانه وتعالى-. ورداً على النصارى الذين ادعوا أن المح ابن الله - سبحانه وتعالى عما يصفون-، وفي الآية زيادة على الرد على اليهود والنصارى، بالرد على شيء لم يقل به أحد وهو ادعاء أن الله - سبحانه وتعالى- والد.

﴿وَمَرِيَكُنْ لَهُ كُفُوءاً أَحَدٌ﴾

تبيّن الآية الكريمة صفة أخرى من صفات الله - سبحانه وتعالى-؛ التي تشهد بوحدانية الله وتفردّه، فهي تبين أنه لا يوجد مثيل ولا مكافئ، ولا ند له - سبحانه وتعالى-، وهي تنفي في الوقت ذاته أنه يكون له زوجة، وهي تنفي أن تكون الملائكة والأصنام أنداداً له ﴿عَجَل﴾؛ كما يزعم مشركو العرب.

العقائد

الدرس

القرآن

رب واحد أم أرباب متعددون؟

﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(١).

ما هو الدليل على أن للعالم رباً واحداً وليس أرباباً متعددون؟

تعال معي لأخذك في رحلة خيالية إلى بلد يترأسه رئيسان. في هذا البلد دائماً ما تحدث أمور عجيبة على سبيل المثال عندما يأمر الرئيس الأول ببناء مدرسة في إحدى الأماكن، يقوم الرئيس الثاني بإعطاء الأمر ببناء ملعب كرة قدم في ذلك المكان نفسه، وعندما يأمر الرئيس الأول ببناء مدينة ملاهي في منطقة من المناطق، يأمر الرئيس الثاني ببناء موقف للارات في تلك المنطقة نفسها. وعندما يأمر الرئيس الأول ببناء مطار مدني في ضواحي إحدى المدن، يقوم الرئيس الثاني ببناء جامعة في تلك الناحية من المدينة أيضاً. وعندما يأمر الرئيس الأول أفراد الجيش بالدفاع عن البلد ومقاومة العدو يقوم الرئيس الثاني بإعطاء أمر للجيش بالانسحاب من ساحة المعركة مع العدو.

وإن كان للدينا أرباباً متعدّدون بدل الرب الواحد فإنها ستفسد كما فسد هذا البلد، وسوف لن يكون فيها نظاماً موحداً ومتناسقاً. وإن أنت فكرت بشكل جيد في

١. سورة الأنبياء، الآية ٢٢

هذا العالم وما يحدث فيه من ظواهر، فإنك ترى التنق المذهل فيه، والنظام الموحد الذي يدل على إدارته بواسطة ربّ واحد. وعلى سبيل المثال: فإن نمو حبة واحدة من القمح يكون بشكل متناسق ومرتبط مع بقية أنظمة هذا العالم، فعندما تنبت حبة القمح في التربة، تجذ غداها معدا لها في التربة من قبل. فهي تحتاج إلى الماء من أجل النمو، وهذا الماء ينقل من البحار بواسطة الغيوم وينزل على الأرض على شكل قطرات المطر. وتلك الغيوم تتشكل بواسطة حرارة الشمس. وحبة القمح هذه بحاجة إلى نور الشمس ودفعها من أجل النمو، وقد أعد لها الله سبحانه وتعالى ذلك أيضًا.

ومن المثير أن تعرف بأنّ المسافة التي تبعد بها الشمس عن الأرض هي مسافة دقيقة للغاية، فإن زادت تلك المسافة فلن تتمكن النباتات من النمو، وإن قصرت المسافة بين الشمس والأرض، فإنّ النباتات ستحترق من شدة الحرارة. وأعطى الله سبحانه وتعالى كذلك للتربة خاصية التماسك كي لا تتحرك بداخلها النباتات بسهولة. فإن لم تكن للتربة خاصية التماسك، لا نقلع ساق القمح من التربة عندما تهب عليه الرياح العاصفة ويجف بسبب خروج جذوره من التربة يا للهول لقد نت أن أخبركم بأنّ للرياح أيضًا دور في عملية نمو القمح؛ فالرياح تنقل الغيوم من مكان لآخر كي توصل الماء إلى القمح. إذن الرياح أيضًا شريكة في إنجاح عملية نمو حبات القمح.

هل ترى مدى التنق العجيب بين التربة والشمس والرياح والغيوم من أجل نمو حبة واحدة من القمح. ولو تأملت في أي مخلوق أو أي ظاهرة في هذا العالم، سترى هذا التنق العجيب أيضًا. فهل كان بقى هذا التنق والنظم لو كان في هذا العالم إلهين أو آلهة متعدّدة؟ أم كان العالم صبح فوضويا مثل ذلك البلد الذي أخبرتكم عنه؟ ولذا قال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾.

إذن إحدى الطرق التي نعلم من خلالها بأنّ للعالم ربّ واحد هي التفكير والتأمل

في التنق والنظم العجيب في هذا العالم. والطريق الثانية هي تصوّر فيما لو كان في الواقع إله غير الله، فلماذا لم يُرسل لنا نبياً ليعرفنا به؟ فالإله الواحد الذي نعبده قد أرسل مائة وأربعة وعشرين ألف نبياً من أجل هدايتنا وتعريفنا به. فإن كان إله آخر في هذا العالم، فلماذا لم يرسل أي أحد من أجل تعريفنا نحن البشر بهذا الإله؟ وفي هذا الشأن قال الإمام علي (عليه السلام) لابنه: (واعلم يا بني لو كان لربك شريك لأتتكَ رسله).

الفقه

الدرس

الأسبوع

أحكام الطهارة وكيفية الوضوء

أولت الشريعة المقدّسة جانب النظافة والطهارة قسماً وافرأ من اهتماماتها، ولم تقتصر في ذلك على الجانب المادّي الذي يبحث عن تحديد الأشياء النجسة وكيفية التطهير منها، وهي التي تسمّى (الطهارة من الخَبَث) في المصطلح الفقهي، وإنّما شملت الجانب المعنوي للإنسان، حيث تصيبه حالة من ظلمات النفس لا يكون معها مؤهلاً كمال التأهل للتوجّه نحو معبوده الكريم. واصطلح فقهيّاً على هذه الحالات بـ (الحدّث).

وينقسم الحدّث على قسمين: أصغر وأكبر، ولكلّ واحد منهما أسبابه وروافعه، وجعلت الشريعة المطهّرة الوضوء هو الرفع لأثر الحدّث الأصغر، والغسل هو الرفع لأثر الحدّث الأكبر، وجعلت التيمّم بديلاً عنهما في بعض الحالات الطارئة.

وإمعاناً في صقل الجانب المعنوي للفرد حبّبت الشريعة المقدّسة للمكلّف في بعض الحالات والأزمنة الاغتسال - كغسل الجمعة وغسل ليالي القدر من شهر رمضان - وإن لم يصدر عنه أيّ من الأحداث. وتلك هي التي تسمّى الأغسال المستحبّة.



معهد المصطفى
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع
الأسبوع



أسبوع زيارة الأرحام

◆ اذكر لنا عدد وأسماء الأرحام الذين قمت بزيارتهم هذا الأسبوع

اليوم	العدد	الاسماء
السبت		
الأحد		
الاثنين		
الثلاثاء		
الأربعاء		
الخميس		
الجمعة		



برنامچ شهر

شَعْبَان



القرآن الكريم

الدرس

الخامس

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ③
 وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَدَنَهَا ⑤ وَالْأَرْضِ
 وَمَا طَحَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
 وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑩
 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
 عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮

بدأت السورة الكريمة بالقسم بمخلوقات عظيمة، خلقها الله -تعالى- لتكون شاهدة على عظمته وقدرته، وفي هذه السورة أقسم الله -سبحانه- بما يأتي:

- الشمس وهي نجم مضىء بذاته، وهي خلق عظيم شاهد على عظمة الخالق.
- الضحى؛ وهو وقت طلوع الشمس وارتفاعها، فتبعث النور في الحياة
- القمر الذي امتلأ نورا وتبع الشمس بعد غروبها، ويكون أتم نورا إذا صار بدرا وذلك في الليالي البيضاء، وهي الليالي ١٣ و١٤ و١٥ من الشهر القمري.
- النهار الذي تكون فيه الشمس أشد وضوحا ونورا.
- الليل الذي يغطي الشمس ويذهب نورها.
- السماء كيف بناها الله -تعالى- فجعلها بناء قويا محكما.
- الأرض كيف جعلها ممهدة ومبسوطة؛ لتكون مسخرة لحياة الإنسان والحيوان والنبات.

العقائد

الدرس

الخامس

الله أكبر

﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^(١).

ما هو حجم الله؟

يا أيها العالم الصغير!

من الجيد أن نحصل على إجابة لسؤالك من خلال عدد من الأسئلة والأجوبة البطة.

يا عزيزي

هل الله سبحانه وتعالى هو بحجم جبل؟ بالتأكيد أنك ستجيب بـ «لا»، فالله سبحانه وتعالى أكبر من الجبل. هل الله سبحانه وتعالى هو بحجم الكرة الأرضية؟ بالتأكيد أنك ستجيب بـ «لا»، فالله سبحانه وتعالى أكبر من الكرة الأرضية أيضًا.

١. سورة سبأ الآية ٢٣

هل الله سبحانه وتعالى هو بحجم الشمس؟ بالتأكيد أنك ستجيب بـ «لا»، فالله سبحانه وتعالى أكبر من الشمس أيضاً. هل الله سبحانه وتعالى هو بحجم المجرات؟ بالتأكيد أنك ستقول «لا»، فالله سبحانه وتعالى أكبر من هذه أيضاً.

إن الله سبحانه وتعالى هو أكبر مما نتصوره. ونحن لا يمكننا أن نحدد الله حجماً معيناً. فكل شيء تتصوره، يكون الله أكبر منه. ولا يمكن لعقلنا نحن البشر استيعاب حجم الله سبحانه وتعالى. ولكن بالطبع يمكننا أن نشاهد دلالات عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته في كل مكان من هذه الدنيا. إنه سبحانه وتعالى كبير للغاية بحيث استطاع أن يخلق كل هذه الجبال الكبيرة بسهولة؛ إنه كبير للغاية بحيث جعل الأرض تدور حول الشمس بسرعة كبيرة جداً (١٠٨) آلاف كيلومتر في الساعة؛ إنه كبير للغاية بحيث خلق كل تلك النجوم والكواكب بسهولة؛ وتوجد فقط في مجرة درب التبانة. المجرة التي فيها الشمس أيضاً. ألف مليار نجمة؛ إنه سبحانه وتعالى كبير للغاية بحيث يُطعم جميع الحيوانات التي تعيش على هذه الكرة الأرضية. وتحدث القرآن الكريم عن عظمة الله سبحانه وتعالى في الآية ٢٣ من سورة سبأ: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ إن الله كبير، ويمكن مشاهدة دلالات عظمته وكبره في كل مكان ولكن لا يمكن تعيين حجمه فهو أكبر من أن نستطيع إدراكه بعقولنا.

الفقه

الدرس

الخامس

إذا أتضح ما تقدّم فسوف نبحت أحكام الطهارة في فصلين:

الفصل الأول في الطهارة من الحدث

١. الوضوء

يتركّب الوضوء من ستّة أمور:

- الأول: غسل الوجه، طولاً من قصاص الشعر - أي منبت شعر الرأس - إلى نهاية الذقن، وعرضاً ما دارت عليه الإصبع الوسطى والإبهام - أي ما اشتملت عليه الإصبع الوسطى والإبهام من الوجه عندما توضعان على الجبهة مفتوحتين ويمسح بهما الوجه -، فيجب غسل كلّ ما دخل في هذا الحدّ.
- الثاني: غسل اليد اليمنى، وحدّها من المرفق - أي مجمع عظمي الذراع والعضد - إلى أطراف الأصابع.
- الثالث: غسل اليد اليسرى، على نحو ما تقدّم في غسل اليد اليمنى تماماً.
- الرابع: المسح على مقدّم الرأس - أي ذلك الجزء من الرأس الذي يكون فوق الجبهة ويمتدّ إلى منتهى الارتفاع في الرأس -، ويكفي فيه المسح

بمقدار إصبع واحدة، والأحوط الأولى المسح بمقدار ثلاثة أصابع مضمومة.

- الخامس: المسح على ظاهر القدم اليمنى، والواجب فيه طولاً مسح ما بين أطراف الأصابع إلى الكعب - وهو المفصل بين الساق والقدم -، وعرضاً بما يصدق معه (المسح) ولو كان بمقدار إصبع واحدة.
- السادس: المسح على ظاهر القدم اليسرى على نهج ما مرّ في المسح على ظاهر القدم اليمنى. والأحوط الأولى فيه المسح باليد اليسرى، وإن كان يجوز المسح باليد اليمنى أيضاً.



معهد المصطفى
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع

الخامس



مؤسسة

محمد
للثقافة والنشر

أسبوع اكرام الضيف

◆ اذكر لنا عدد وأسماء الضيوف الذين استقبلتهم خلال هذا الأسبوع

اليوم	العدد	الاسماء
السبت		
الأحد		
الاثنين		
الثلاثاء		
الأربعاء		
الخميس		
الجمعة		



القرآن الحكيم

الدرس

السَّائِياتِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- وَالسَّمْسِ وَضُكَاةَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَآهَا (٢)
 وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَآهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا (٤) وَالسَّمَآءِ
 وَمَا بَنَىٰهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَكَهَا (٦) وَتَفْسٍ وَمَا
 سَوَّآهَا (٧) فَالْتَهُمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ
 مَن رَّكَهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن نَّسَىٰهَا (١٠) كَذَّبَتْ
 ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا (١٢) فَقَالَ
 لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ
 فَعَقَرُوهَا فَذَمَّتْ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّآهَا (١٤)
 وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)

الآيات المتعلقة بقسم الله بالنفس

قال الله سبحانه: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾.

يُقسم الله - سبحانه وتعالى - بالنفس البشرية، ويقسم بنفسه - سبحانه - خالقها ومبدعها ومسوّيها، فالله خلقنا في خلقة سوية، وأعطانا القوى الجسدية والعقلية، ومن خلال هذه القوة العقلية يستطيع الإنسان أن يدرك طريق الشر وطريق الخير.

والله سبحانه وتعالى قد بيّن ما هو الخير والشر من خلال إرسال الرسل (عليه السلام)، وهذا من رحمة الله بنا، وهو الذي خلقنا في أحسن صورة، وهبنا العقل للإدراك، وأرسل إلينا الرسل ليبينوا لنا الطريق المستقيم. الآيات المتعلقة بقدرة الإنسان على الاختيار

قال الله سبحانه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾.

وفي هذه الآيات يأتي جواب هذا القسم العظيم، وهو أن الفوز والنجاح الحقيقي للإنسان هو من خلال تربية هذه النفس وتهذيبها وتعليمها ما يصلحها، فتتعود على عمل الخير والأخلاق الحسنة وتقوى الله - سبحانه وتعالى - . أما الخسران الحقيقي فهو لمن ترك نفسه من غير تربية، فأهملها وتركها مع المعاصي والآثام، ولم يبذل جهده في تعليمها الخير والتقوى وهاتان الآيتان تبيّنان قدرة الإنسان على الاختيار بين طريق الخير وتربية النفس ليكون من الناجحين، وبين طريق الشر وإهمال النفس فيكون من الخاسرين.

الآيات المتعلقة بقصة قوم ثمود

قال الله سبحانه: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا* إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا* فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا* فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها* وَلَا
يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾، [٧]

وفي هذه الآيات مثال للنوع الخاسر الذي طغى وتجاوز حده مع الله، وهم قوم
ثمود الذين كذبوا بنبيهم صالح (عليه السلام) بسبب كفرهم وظلمهم. [٨] حيث قام واحد
منهم مسرعا فقتل الناقة التي أمرهم نبيهم ألا يؤذوها، أو أن يمنعوها نصيبها من
شرب الماء، فكان جزاؤهم أن الله -تعالى- أهلكتهم بعذاب من عنده، فلم يفلت
منهم أحد، وهذه عقوبة مستحقة من الله لهم، والله لا يخاف من إهلاكهم وتدميرهم
لأنه القوي القادر على كل أحد.

العقائد

الدرس

السَّائِلَاتِ

ارحم الراحمين

﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(١).

- هل الله سبحانه وتعالى هو وحده أرحم الراحمين؟
- سأتترك الإجابة عن هذا السؤال إليك أنت في البداية أجب عن أسئلتى التالية ثم انظر هل يوجد أرحم من الله سبحانه وتعالى؟
- من الذي أعطاك وأعطاني عينين لنرى بهما الدنيا؟
- من الذي أعطاك وأعطاني لساناً لتتحدث مع الآخرين؟
- من الذي خلق الشمس المنيرة لتنير أرضنا؟
- من الذي خلق النجوم الجميلة لتزين السماء؟
- من الذي خلق الأم والأب كي لا نعيش وحيدين في هذه الدنيا؟
- من الذي أعطانا أسناناً لنتمكن من أكل الطعام بسهولة؟
- من الذي أعطانا الأرجل لنتمكن من الر والسفر على هذه الكرة الأرضية؟

١. سورة يوسف، الآية ٢٢

من الذي جعل النوم من أجل راحتنا؟
من الذي خلق لنا كل هذه الفواكه والأطعمة اللذيذة؟
من غير الله يقبل اعتذارنا إن أخطأنا مائة مرة أو أكثر؟
من غير الله يغفر جميع ذنوبنا؟
هل تعرف أحدًا غير الله سبحانه وتعالى قد تفضّل علينا بكل هذه النعم حتى لا
نقول بأنه هو أرحم الراحمين؟
إن الأم رحيمة؛ ولكن خالق الأم هو الله. والأب رحيم؛ ولكن خالق الأب هو
الله أيضًا. وإن الأخ والأخت والجد والجددة كلهم رحماء، ولكن هؤلاء أيضًا خلقهم
الله الرحيم.
فالله سبحانه وتعالى أرحم من كل رحيم. وهذا نقرأه في القرآن الكريم: ﴿وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.

الفقه

الدرس

السَّائِلَاتُ

أحكام تتعلق بأجزاء الوضوء (١)

• (مسألة ٩):

يجب على الأحوط الابتداء في غسل الوجه من أعلاه إلى أسفله، فلو ابتداء المتوضئ في غسل وجهه من الأسفل أو الوسط لم يصح وضوؤه، ولكن لا حاجة إلى التدقيق في ذلك، فيكفي أن يصب الماء من أعلى الوجه ثم يجريه على جانبيه ولو على نحو الخط المنحني.

• (مسألة ١٠):

يجب إيصال الماء إلى الوجه بقصد الوضوء، سواء أكان ذلك بسكب الماء عليه بالكف وإمرار اليد عليه لإيصال الماء إلى كامل أجزائه، أو بوضع الوجه تحت أنبوب الماء مع الابتداء فيه من الأعلى إلى الأسفل، أو بغمسه في ماء حوض أو غيره مع مراعاة الابتداء من الأعلى إلى الأسفل أيضاً.

• (مسألة ١١):

يجب أن يمَسَّ الماء وجه المتوضئ بدون حاجز ومانع عن وصول الماء إلى محلّه، ويستثنى من ذلك ذو الجبيرة - أي من كان في وجهه جرح أو قرح أو كسر فوضع

عليه لفافاً أو ما شابه -، فإنه يكفيهِ المسح على الجبيرة عوضاً عن الجزء المغطى بها، ولا يلزمه رفعها إذا كان ذلك ضرورياً أو حرجياً عليه.

• (مسألة ١٢):

يجب الابتداء في غسل اليد من المرفق والانتهاء بأطراف الأصابع، فلا يجوز الابتداء من الأصابع أو الوسط ثم الصعود إلى المفصل.

• (مسألة ١٣):

يجب إيصال الماء إلى اليد بقصد الوضوء بأحد الطرق المتقدّمة في غسل الوجه، ويجب أيضاً أن يمَسّ الماء بشرة اليد من دون حاجز ومانع، فالمرأة التي تستخدم طلاء الأظافر للزينة، والعامل الذي يستخدم الدهون في عمله، والصبّاغ الذي تتلوّث يده بالأصبغ.. يلزمهم التأكّد من إزالة ما يمنع وصول الماء إلى أيديهم في الوضوء. ويستثنى من هذا الحكم ذو الجبيرة على النهج المتقدّم في غسل الوجه.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

السَّابِعُونَ



أسبوع المطالعة

◆ اذكر لنا عدد وأسماء الكتب التي اطلعت عليها لال هذا الأسبوع

اليوم	العدد	الاسماء
السَّبْت		
الأحد		
الاثنين		
الثلاثاء		
الأربعاء		
الخميس		
الجمعة		



القرآن الحكيم

الدرس

السَّابِعُ

سُورَةُ التِّيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۝٣
 إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۝٤ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝٦
 فَسَنِيَسِرُّهُ لِيُخْفِيَ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝٩
 فَسَنِيَسِرُّهُ لِيُخْفِيَ ۝١٠ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۝١١ إِنَّ عَلَيْنَا
 لَلْهُدَى ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ۝١٣ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۝١٤
 لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ۝١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝١٦ وَسَيَجْزِيهَا
 الْأُنْفَى ۝١٧ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
 تُجْزَى ۝١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۝٢١

سورة الليل، هي السورة الثانية والتسعون ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المكية، واسمها مأخوذ من أول الآية، وفيها يُقسم الله تعالى بالليل والنهار، ثم يأتي تقم الناس إلى منفقين مُتّقين، وبُخلاء منكرين، كما وتذكر عاقبة كل مجموعة منهم، وتُبيّن السورة في آخرها من يدخل النار ومن ينجو منها.

ورد في فضل قراءة سورة الليل روايات كثيرة منها ما روي عن النبي ﷺ: من قرأها أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العُسر، ويسر له اليُسْر.

سبب نزولها

ورد أنّ رجلاً كانت له نخلة، فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، فإذا صعد صاحب النخلة ليأخذ منها التمر، سقط بعض منه، فأخذه الصبيان الفقير، فينزل الرجل من النخلة ويأخذ التمر من أيديهم، فشكى الرجل الفقير إلى النبي ﷺ، وأخبره بذلك، وبعد أن لقي رسول الله ﷺ صاحب النخلة.

قال له: تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة؟ فلم يقبل الرجل، فسمع هذا الكلام رجلاً آخر وطلب من النبي ﷺ أن يذهب إلى صاحب النخلة، فذهب له وسأومه عليها وأبدلها بأربعين نخلة غيرها، ثم أعطاها للنبي ﷺ، ثم ذهب رسول الله ﷺ إلى الرجل الفقير صاحب الدار وقال له: النخلة لك ولعيلالك، فأنزل الله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ وقيل: اسم الرجل الذي اشترى النخلة أبو الدحداح.

العقائد

الدرس

السَّائِج

الأدعية غير المستجابة

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(١).

لماذا لا يستجيب الله سبحانه بعض أدعيتنا؟

إن الله سبحانه وتعالى قد حَتَّنَا في القرآن الكريم على الدعاء حيث قال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.

فإن لم يكن يُريد سبحانه وتعالى مساعدتنا، لم يكن ليحْتَنَّا على الدعاء؛ ولكن هل فكرت إلى الآن فيما لو استجاب الله سبحانه وتعالى جميع أدعيتنا، فما الذي كان حدث؟

يقوم أحد المزارعين بالدعاء من أجل نزول المطر؛ ويقوم مسافر بالدعاء بأن لا ينزل المطر.

يدعو أحد الباعة من أجل غلاء الأسعار كي يربح أكثر؛ ويدعو آخرون من أجل انخفاض أسعار البضاعة ليتمكنوا من شرائها. يدعو الشخص الذي تعب من الحياة بأن يعجل الله في موته؛ أما أمه وأبوه وإخوته وأخواته يدعون له بطول العمر

١. سورة البقرة، الآية ١٨٦

لأنهم يُحِبُّونه ولا يريدون مفارقتَه لهم. إذن أنت ترى لو كان الله يستجيب كل دعواتنا، لفسد نظام هذه الدنيا. وعلاوة على ذلك فإن الكثير من الأدعية التي ندعو بها هي ليست في صالحنا. والله سبحانه وتعالى لا يستجيب هذا النوع من الدعاء. إنَّه يُحِبُّنا كثيراً؛ ولأنَّه يعلم بأن بعض طلباتنا ليست بمصلحتنا، فإنَّه لا يُنْفِذها لنا.

الكثير من الناس يدعون بأن يُصبحوا أصحاب مال وثروة؛ ولكن الله يعلم لو أصبح جميع أولئك الناس أغنياء، فإنَّهم نفقون أموالهم في طريق غير مشروعة. والكثير من الأطفال يدعون بأن يحصلوا على الكثير من الحلوى؛ ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم بأنَّ الحلوى الكثيرة تُسبِّب لهم أمراضاً وتتسبب في تلف أسنانهم. ورد في القرآن الكريم:

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

إذن، فالله سبحانه وتعالى لا يستجيب أدعيتنا في بعض الأحيان من أجل مصلحتنا؛ لأنه يُحِبُّنا. وأنا قد جربت ذلك كثيراً، فقد أطلب من الله أشياء وأكتشف فيما بعد بأنها لم تكن في مصلحتي.

في بعض الأحيان يستجيب الله سبحانه وتعالى دعاءنا بعد مدة من الزمن. ولكننا نحن البشر نستعجل كثيراً. ولو صبرنا قليلاً فإنَّ الله ستجيب دعاءنا أيضاً. وفي بعض الأحيان يعطينا الله سبحانه وتعالى أفضل مما طلبنا منه؛ فمثلاً قد ندعو من أجل الحصول على كتاب قصة صغير، ولكن الله يرزقنا في الوقت الذي يراه مناسباً عددًا من كتب القصص أفضل بكثير من ذلك الذي طلبناه منه.

نحن قد نظن بأنَّ الله سبحانه وتعالى لا يلتفت إلينا ولكن الأمر ليس كذلك؛ هذا فقط لأننا نستعجل في الأمور كثيراً.

إن الدعاء هو حديثنا مع الله سبحانه وتعالى. وهذا من رحمة الله علينا أن سمح لنا بالتحدث إليه متى شئنا وفي أي مكان أردنا. هذا من فضله ورحمته بأننا يمكننا أن نطلب منه بكل سهولة. إن الله لا يردك عن بابه خالي اليدين حتى لو لم يستجب لك دعائك. فهو سوف يجزيك في الجنة لأنك تحدثت إليه ودعوته.

إذن، نحن لن نخسر في الدعاء أبدًا؛ فإما أن نحصل على ما أردنا أو أن الله سبحانه وتعالى سوف يُعطينا أفضل مما طلبنا منه وجزيينا على دعائنا إياه في الجنة. وعلاوة على ذلك، فإنّ التحدث مع الله سبحانه وتعالى يبعث فينا الراحة والطمأنينة، ويُنور قلوبنا ويزيد من سعادتنا في الحياة.

الفقه

الدرس

السَّائِج

أحكام تتعلق بأجزاء الوضوء (٢)

• (مسألة ١٤):

لا يجب أن يكون المسح على بشرة الرأس، فيجوز المسح على الشعر النابت في ذلك الموضع، بشرط أن لا يتجاوز طوله المكان الذي ينبت فيه شعر الرأس عادة.

• (مسألة ١٥):

يجب أن يكون المسح بالبلّة الباقية في اليد، والأحوط الأولى أن يكون ببلّة الكفّ اليمنى. ولو جفّت اليد لحرارة الجوّ أو لغير ذلك جاز للمتوضّئ أن يأخذ من بلّة لحيته والمسح بها، ولا يجوز له المسح بهاء جديد إلا إذا لم يمكنه حفظ البلّة للمسح وإن كرّر الوضوء.

• (مسألة ١٦):

لا يصحّ المسح مع وجود حائل بين العضو الماسح والعضو الممسوح حتّى ولو كان الحائل رقيقاً لا يمنع من وصول الرطوبة إلى العضو الممسوح، ويستثنى من ذلك ذو الجبيرة فإنّه يجزيه المسح على جبيرته.

• (مسألة ١٧):

يجب أن يكون المسح بالبلّة الباقية في اليد على نهج ما تقدّم في المسح على الرأس.
والأحوط الأولى أن يكون المسح باليد اليمنى، وإن كان يجوز المسح باليد اليسرى
أيضاً.

• (مسألة ١٧):

لا يصحّ المسح مع وجود الحائل بين العضو الماسح والعضو الممسوح، إلا في ذي
الجيرة على نحو ما مرّ في مسح الرأس.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

السَّابِع



مؤسسة
محمد بن سعود
للثقافة والنشر

أسبوع الدعاء

◆ اذكر لنا عدد وأسماء الأدعية التي قرأتها هذا الأسبوع

اليوم	العدد	الاسماء
السَّبْت		
الأحد		
الاثنين		
الثلاثاء		
الأربعاء		
الخميس		
الجمعة		



القرآن الحكيم

الدرس

الثامن

سورة الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ
 (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ (٤) فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ
 بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنبَئُهُ لِنَبِيِّهِ (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ
 (٨) وَكَتَبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنبَئُهُ لِنَعْسِرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ
 مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُنَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ
 وَالْأُولَىٰ (١٣) فَأَنْزَلْنَاهُ نَارًا تَلَظَّىٰ (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى
 (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٦) وَخَتَبْنَاهَا الْأُنْقَىٰ (١٧) الَّذِي بُوِنِيَ
 مَالُهُ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءً
 وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ (٢١)

معاني مفرداتها

أهم المفردات في السورة:

- (يَغْشَى): يستر ويواري
- (تَجَلَّى): ظهر وانكشف
- (لَشَّتَّى): لمتفرق ومختلف
- (بِالْحُسْنَى): مؤنث أحسن: وهو الثواب والجزاء
- (لِلْيُسْرَى): سهولة الأمر ضد العسر
- (اسْتَغْنَى): طلب الغنى والثروة
- (تَرَدَّى): الهلاك والموت
- (تَلَطَّى): تتلهب.

محتواها

غرض السورة الإنذار كما تُشير على اختلاف مساعي الناس فمنهم من أنفق واتقى فمكّنه الله من حياة خالدة سعيدة، ومنهم من بخل واستغنى فسلّك الله به إلى شقاء العاقبة. كما تركّز السورة على القيامة وعلى ما في ذلك اليوم من الثواب والعقاب، كما تذكر السورة في نهايتها من يدخل النار ومن ينجو منها، مع ذكر أوصاف الفريقين.

فضيلاتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: «من قرأها أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر، ويسر له اليسر».

وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: «من قرأها قبل أن ينام خمس عشرة مرة، لم يرَ في منامه إلا ما يحب من الخير، ولا يرى في منامه سوءاً، ومن صلى بها في العشاء الآخرة كأنما صلى بربع القرآن وقبلت صلاته».

وردت خواص كثيرة، منها عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام أنه قال: «من قرأها في أذن مَغْشِيٍّ عليه أو مصروع أفاق من ساعته».

العقائد

الدرس

الثامن

مكان الله

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ (١).

هل الله موجود في السماء؟

في مرحلة طفولتي، عندما كنت أنظر إلى السماء في الليل، كنت أظن بأن الله موجود الآن بين النجوم. وكنت أظن بأنه يملك بيتا كبيرا في السماء وهو ينظر إلينا من هناك؛ ولكن الآن فهمت بأنه ليس كذلك. إن الله موجود في كل مكان موجود بين النجوم وفي أعماق البحار وفي قمم الجبال وفي الوديان والغابات والمدن والقرى، وهو موجود أيضا في المساجد والمدارس والحدائق، حتى أنه حاضر بجانبك دائما. إن الله سبحانه وتعالى كالهواء الذي تتنفسه، حاضر وموجود في كل مكان وفي هذا الشأن نقرأ في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ يمكنك مشاهدة دلائل حضوره في كل مكان. فهو حاضر عندما تفتح البراعم وحاضر عندما يخرج طفل من بطن أمه، وحاضر عندما يفقس فرخ من داخل البيضة، وحاضر عندما تنبت حبة قمح، وحاضر عندما ينزل المطر وحاضر عندما تؤتي شجرة

١. سورة البقرة، الآية ١١٥

ثمارها، وحاضر عندما يغني بلبل من الفرح، وحاضر عند لمعان النجوم، وحاضر عند طلوع الشمس وعند غروبها، وحاضر عندما يدعو مريض فيشفيه بقدرته، وحاضر عندما يدعو فقير فيوسع عليه، كما أنه حاضر عندما تقوم وتتوضأ وتقف بين يديه لأداء الصلاة.

الآن وأنا أقوم بكتابة هذه العبارات، أشعر بحضور الله سبحانه وتعالى بجانبني وحضوره في فكري وذهنني والآن هو حاضر بجانبك وحاضر في قلبك النقي وأنت تقرأ هذه العبارات. إن الله سبحانه وتعالى هو صديقنا الوحيد الذي يُرافقنا في كل مكان وهو حاضر معنا في كل وقت..

عندما كنا في بطون أمهاتنا كان معنا وبقى معنا أيضًا في هذه الدنيا وبعدها. حافظ على صداقتك معه، واعرف قدره واكسب رضاه بفعل الخير والقيام بالأعمال الحسنة.

الفقه

الدرس

الثامن

شروط الوضوء

يشترط في الوضوء أمور:

١. النية، بأن يكون الداعي إليه الخضوع لله تعالى.
٢. طهارة ماء الوضوء، فلا يصحّ الوضوء بالماء المتنجّس.
٣. إباحة ماء الوضوء، فلا يصحّ الوضوء بالماء المغصوب.
٤. إطلاق ماء الوضوء، فلا يصحّ الوضوء بالماء المضاف كماء الورد.
٥. طهارة أعضاء الوضوء، بمعنى أن يكون كلّ عضو طاهراً حين غسله أو مسحه.
٦. أن لا يكون هناك مانع شرعاً من استعمال الماء، وإلا وجب التيمّم كما أتى.
٧. الترتيب، بغسل الوجه أولاً، ثمّ اليد اليمنى، ثمّ اليسرى، ثمّ مسح الرأس، ثمّ الرجلين. والأحوط لزوماً رعاية الترتيب في مسح الرجلين بعدم مسح اليسرى قبل اليمنى، ولكن يجوز مسحهما معاً.
٨. التتابع العرفي بين أفعال الوضوء وإن حصل فاصل قليل جداً بين الانتهاء من فعل والبدء بالفعل الذي يليه. ويكفي في الحالات الطارئة كنفاد الماء أو

النَّانُ أَنْ يَكُونَ الشَّرُوعُ فِي غَسْلِ الْعَضْوِ الْوَالْحَقِّ أَوْ مَسْحِهِ قَبْلَ أَنْ تَجْفَى
الْأَعْضَاءُ السَّابِقَةَ عَلَيْهِ.

٩. المباشرة، بأن يتوضأ الشخص بنفسه، ويجوز له مع الاضطرار أن يستعين
بغيره فيما لا يتمكن من الإتيان به بنفسه، وفي هذه الحالة يلزم أن يكون
المسح بيد المتوضئ نفسه، وإن لم يمكن ذلك - لعوق في يده مثلاً - أخذ
المعين الرطوبة التي في يد المتوضئ ومسح بها.



معهد المصطفى
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع

الثامن



مؤسسة

محمديون

للثقافة والنشر

أسبوع زيارة الأصدقاء

◆ اذكر لنا عدد وأسماء الأصدقاء الذين قمت بزيارتهم هذا الأسبوع

اليوم	العدد	الاسماء
السبت		
الأحد		
الاثنين		
الثلاثاء		
الأربعاء		
الخميس		
الجمعة		





برنامچ شهر

رَمَضَان



القرآن الحكيم

الدرس

التاسع

سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ۝^١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝^٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝^٣
 وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۝^٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
 فَتَرْضَى ۝^٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝^٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۝^٧
 وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝^٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝^٩
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝^{١٠} وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝^{١١}

تتحدث السورة عن العناية الإلهية بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعدم تخلي الوحي عنه، كما تتحدث عن النعم الإلهية التي أنعمها الله تعالى على نبيه، كهداية الناس إليه، وتتحدث أيضاً عن الأمر بذكر النعم ولزوم إظهارها وعدم سترها.

جاء في كتب الفقه أنه لا يمكن قراءة سورة (الضحى) وحدها في الفرائض بركعة واحدة، إلا أن تُجمع معها سورة الشرح.

ورد في فضل قراءة سورة الضحى روايات كثيرة منها ما روي عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):
من قرأها كان ممن يرضاه الله، ولمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أن يشفع له.

تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بالضحى؛ على أول آية منها، والمراد بالضحى هو صدر النهار أو هو انبساط الشمس وامتداد النهار فُسِمِي الوقت به، وفيه قَسَمَ اللهُ تعالى أنه لم يترك النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ولم يُفارقه إطفاه. وآيات سورة الضحى، تتألف من (٤٠) كلمة في (١٦٥) حرف، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

سبب نزولها

قيل: إنه لما تأخر عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الوحي خمس عشرة ليلة قال قوم من المشركين: ودَّعَ اللهُ محمداً وقلاه، فأنزل اللهُ تعالى هذه السورة تكذيباً لهم وتسليّةً للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لأنَّه حزن بانقطاع الوحي عنه، ثم بيّنت الآيات المتفرعة على التي سبقتها نعم الله تعالى على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، كأنه قيل: فقد وجدت ما يجده اليتيم من ذلة وانكسار فلا تقهره، ووجدت مرارة حاجة الضال إلى الهدى والسائل إلى الغنى فلا تزجره، ووجدت أن ما عندك من نعمة أنعمها عليك ربك بجوده وكرمه ورحمته، فاشكر نعمته بالتحديث بها ولا تسترها.

وفي الآية الرابعة والخامسة ورد عن الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنه قال: دخل رسول

الله ﷺ علي فاطمة ؑ وهي تطحن بالرحى، وعليها كساء من أجلة الإبل، فلما نظر إليها بكى، وقال لها: يا فاطمة تعجّلي مرارة الدنيا بنعيم الآخرة غداً، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾.

العقائد

الدرس

الثامن

مكان الله

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(١).

هل الله موجود في السماء؟

في مرحلة طفولتي، عندما كنت أنظر إلى السماء في الليل، كنت أظن بأن الله موجود الآن بين النجوم. وكنت أظن بأنه يملك بيتا كبيرا في السماء وهو ينظر إلينا من هناك؛ ولكن الآن فهمت بأنه ليس كذلك. إن الله موجود في كل مكان موجود بين النجوم وفي أعماق البحار وفي قمم الجبال وفي الوديان والغابات والمدن والقرى، وهو موجود أيضًا في المساجد والمدارس والحدائق، حتى أنه حاضر بجانبك دائما. إن الله سبحانه وتعالى كالهواء الذي تتنفسه، حاضر وموجود في كل مكان وفي هذا الشأن نقرأ في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ يمكنك مشاهدة دلائل حضوره في كل مكان. فهو حاضر عندما تفتح البراعم وحاضر عندما يخرج طفل من بطن أمه، وحاضر عندما يفسق فرخ من داخل البيضة، وحاضر عندما تنبت حبة قمح، وحاضر عندما ينزل المطر وحاضر عندما تؤتي شجرة ثمارها، وحاضر عندما يغني بلبل من الفرخ، وحاضر عند المعان النجوم، وحاضر

١. سورة البقرة، الآية ١١٥

عند طلوع الشمس وعند غروبها، وحاضر عندما يدعوه مريض فيشفيه بقدرته،
وحاضر عندما يدعوه فقير فيوسع عليه، كما أنه حاضر عندما تقوم وتتوضأ وتقف
بين يديه لأداء الصلاة.

الآن وأنا أقوم بكتابة هذه العبارات، أشعر بحضور الله سبحانه وتعالى بجانبني
وحضوره في فكري وذهنني والآن هو حاضر بجانبك وحاضر في قلبك النقي
وأنت تقرأ هذه العبارات. إن الله سبحانه وتعالى هو صديقنا الوحيد الذي يُرافقنا في
كل مكان وهو حاضر معنا في كل وقت..

عندما كنا في بطون أمهاتنا كان معنا وبقى معنا أيضًا في هذه الدنيا وبعدها. حافظ
على صداقتك معه، واعرف قدره واكسب رضاه بفعل الخير والقيام بالأعمال
الحسنة.

الفقه

الدرس

التاسع

نواقض الوضوء

ينتقض الوضوء بما يلي:

١. خروج البول
٢. الغائط.
٣. خروج الريح من الدبر.
٤. النوم الغالب على الحواس، أي ما يتعطل معه السمع والبصر والإدراك، ويلحق به ما يذهب العقل كالجنون والإغماء.
٥. الجنابة، فإنها تُنقض الوضوء، وإن كانت لا توجب إلا الغسل كما أتى.

• (مسألة ١٨):

يستثنى مما تقدم من ناقضية خروج البول والغائط والريح للوضوء ما إذا كان خروج أحد الثلاثة مستنداً إلى المرض الذي لا يمكن لصاحبه أن يمسك نفسه من خروجه، ويسمى في هذه الحالة بـ (دائم الحدث)، وحكمه فيما إذا لم تكن له فترة انقطاع تسع الوضوء وبعض الصلاة أن يتوضأ ويأتي بالصلاة، ولا يعتني بما يخرج منه من البول أو الغائط أو الريح مستنداً إلى مرضه، فإنه باقٍ على طهارته ما لم يصدر

منه حدث آخر.

• (مسألة ١٩):

يجب الوضوء للصلاة الواجبة، ولكلّ واجب آخر تعتبر فيه الطهارة من الحدث الأصغر. ويجرم على غير المتطهّر أن يمسّ ببدنه كتابة القرآن الكريم، والأحوط لزوماً أن لا يمسّ اسم الجلالة (الله) والصفات المختصّة به تعالى.



معهد المصطفى
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع

التاسع



مؤسسة
محمد
للثقافة والنشر

أسبوع اكرام الأب

بماذا أكرمت أبويك هذا الأسبوع

اليوم	العدد	الاسماء
السبت		
الأحد		
الاثنين		
الثلاثاء		
الأربعاء		
الخميس		
الجمعة		



القرآن الحكيم

الدرس

العاشرون

الضحى (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَا خَيْرَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرُ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَنَّتْ (١١)

معاني مفرداتها

أهم المفردات في السورة:

- (والضحى): صدر النهار حينما ترتفع الشمس، وقيل: المراد هنا كل النهار لمقابلته لما بعده من الليل.
- (سجى): سكن واستقر، واشتدّ ظلامه.
- (ما ودّعك): ما قطعك ربك وما تركك.
- (قليل): أشد البغض.
- (ضالاً): غافلاً، والمراد هنا لم تكن تعلم بالنبوة وبالرسالة، وقيل: وجدك ضالاً بين الناس لأنهم لا يعرفون حقك فهداهم إليك.
- (عائلاً): فقيراً.
- (فلا تنهر): النهر: الزجر بغلظة والرد بجفوة.
- (فحدّث): أمر بذكر هذه النعم وكشفها وإظهارها.

محتواها

تتحدث السورة عن بيان ما عليه النبي ﷺ من موقف الكرامة والعناية الإلهية، كأنه قيل: أنت على ما كنت عليه من الفضل والرحمة ما دمت حياً في الدنيا وحياتك الآخرة خيرٌ لك من حياتك الدنيا. كما تتحدث عن النعم الإلهية على رسول الله ﷺ وتبيّن مسألة يتم النبي ﷺ في صباحه، كما تتحدث السورة أيضاً عن إظهار نعمة الرب، حين يكون بدافع الشكر والثناء.

قراءتها في الصلاة

جاء في كتب الفقه أن (الضحى) مع (ألم نشرح) سورة واحدة؛ لتعلق بعضها ببعض، فأوجب قراءتها في الفرائض بالركعة الواحدة. كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا الضحى وألم نشرح، وألم تر كيف وإيلاف قریش».

فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «من قرأها كان ممن يرضاه الله، ولمحمد (صلى الله عليه وآله) أن يشفع له، وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل».

وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «من أكثر قراءة والشمس، والليل إذا يغشى، والضحى، وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه، وجميع ما أقلت الأرض منه، ويقول تبارك وتعالى: قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له، فانطلقوا به إلى جناتي حتى يتخير منها حيث ما أحب، فأعطوه من غير منٍّ، ولكن رحمة مني وفضلاً عليه وهنيئاً لعبدي».

العقائد

الدرس

التاسع

المعرفة الكاملة

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ؟ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ؟ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ؟ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾^(١).

هل يمكننا أن نعرف الله معرفة كاملة؟

إننا نحن البشر لم نعرف مخلوقات الله سبحانه وتعالى معرفة كاملة، فكيف لنا أن نعرف الله الذي خلق هذا العالم معرفة كاملة؟ منذ سنوات وعلماء الفلك منشغلين بالبحث حول النجوم والكواكب، ولكنهم لم يتوصلوا إلى معرفة كاملة حول مخلوقات الله هذه، وما زالت لديهم أسئلة لم يحصلوا على جواب لها. وكذلك علماء الأرض الجيولوجيون منشغلين منذ وقت طويل في دراسة الأرض؛ ولكنهم لم يتمكنوا من معرفة هذا الكوكب الصغير بشكل كامل. وهذا حال جميع العلماء في مختلف المجالات، حيث لا يزال عليهم البحث والتحقيق الكثير في مجال اختصاصهم.

١. سورة البقرة، الآية ١٧ إلى ٢٠

وإننا إلى الآن لم نتمكن من معرفة أجسامنا وأرواحنا بشكل صحيح. ورغم أن العلماء قد ألفوا كتبا كثيرة حول جسم الإنسان، إلا أنهم ما زال لديهم أمور غامضة بالنسبة إلى كيفية عمل القلب والدماغ. فالأطباء لم يكتشفوا إلى الآن سبب مرض السرطان، وإن تحقيقاتهم حول كيفية النوم لا تزال مستمرة. إذن ليس من الصواب أن نتوقع من عقولنا الصغيرة أن تتمكن من معرفة الله العظيم غير المتناهي معرفة كاملة. فلا يمكننا أن نضعه تحت أجهزة الفحص الدقيقة من أجل معرفته؛ ولا يُمكننا وزنه أو قياس طولهِ وعرضه بأدوات القياس. ولا يمكننا مشاهدته بأجهزة الرصد الفلكية. كما لا يمكننا مسكه أو لمسه بأيدينا. وبالطبع فإن الطريق لمعرفة الله ليس مغلقاً أمامنا، ففي الواقع إن الأنبياء قد جاؤوا من أجل أن يعرفوا لنا الله سبحانه وتعالى فهم قد بينوا لنا طرقا كثيرة من أجل التعرف على الله سبحانه وتعالى.

إن إحدى أفضل الطرق لمعرفة الله سبحانه وتعالى هي قراءة القرآن الكريم والتدبر في آياته وفهم معانيها. فالقرآن الكريم قد عرف لنا الله سبحانه وتعالى بشكل جيد. فالرب الذي تحدّث عنه القرآن الكريم، هو رب غفور ورحيم وعالم وقادر وتواب وسميع وبصير وكبير ومتعال وحي لا ينام ولا يموت وهو الكامل. ومن وجهة نظر القرآن فإن ذكر الله هو الشيء الوحيد الذي يُطمئن القلوب وأنه سبحانه وتعالى هو أقرب وأعز صديق للإنسان. وإن أغلب قصص القرآن الكريم هي قصص تعرف الله سبحانه وتعالى لنا.

ففي قصة آدم عليه السلام ترى قبول الله لتوبة عباده. وفي قصة نوح عليه السلام تُشاهد قدرة الله سبحانه وتعالى. وفي قصة النبي موسى عليه السلام تلاحظ مدى رحمة الله ورأفته، وترى كيف نجى الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام من قبضة فرعون الطاغية. وفي قصة النبي يوسف عليه السلام تتعرف أيضاً على قدرة الله سبحانه وتعالى وعونه لعباده المؤمنين.

وفي الخلاصة إنك ستتعرف على بعض صفات الله سبحانه وتعالى عند قراءتك

لكل صفحة من صفحات القرآن الكريم.

وإن الطريق الأخرى للتعرف على الله سبحانه وتعالى، هي التفكير والتأمل في هذا العالم المليء بالخفايا والأسرار والعلامات الدالة على حكمة الله سبحانه وتعالى وقدرته وعلمه يكفي أن تتفكر قليلا في مخلوقات الله سبحانه وتعالى لتتعرف على قدرته وعلمه وحكمته ورحمته بشكل أكبر. وقد ورد في سورة الغاشية قوله تعالى:

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾؟

ولكنني الآن لا أريد أن أتحدث لك عن عجائب خلقه السماء والأرض والجبال؛ بل سوف أذكر لك بعضًا من عجائب حياة النحل لترى كيف تساعدنا دراسة الطبيعة على معرفة الله سبحانه وتعالى.

إن النحل سريع الطيران جدا؛ فهو يطير مسافة كيلو متر واحد في الدقيقة. وهذه الحشرة الذكية تعتمد على حالة الشمس في السماء وتستخدمها كبوصلة تجد بها طريقها وجهة حركتها رغم أن الشمس في حالة حركة دائمة وليست مستقرة في السماء.

إذا وجدت النحلة ووردًا جديدة، فإنها تأخذ عطر هذه الورد إلى الخلية وتخبر بقية النحلات عن مكان تواجد هذه الورد بطريقة الطيران الدائري؛ وبهذه الطريقة تخبرهم عن المسافة التي تبعد بها هذه الورد عن الخلية كما تخبرهم عن نوع تلك الورد.

يأكل النحل رحيق الأزهار، كما أنه يعمل على نقل حبوب اللقاح بواسطة أرجله من زهرة إلى أخرى، وبهذا يعمل على تكثير الورد. ففي بعض الأحيان يؤدي عمل النحل هذا إلى تكثير وورد أحد الحقول إلى أربعة أضعاف وأكثر.

يستطيع النحل أن يُرفرف بجناحه مائة مرة في الثانية الواحدة. وإن حركة

الأجنحة هذه علاوة إلى على أنها تساعد النحل على الطيران، فهي تعمل على تبريد وتحريك الهواء داخل الخلية أيضًا.

ولهذه الحشرة الصغيرة قدرة عجيبة في التمييز، فهي تميّز رحيق الأزهار الصالحة من رحيق الأزهار غير الصالحة، فلا تأكل من الورد الملوثة أبداً. وإن هجم على خليتها عدو كبير الجثة كالفأر مثلاً، فإنّها تقوم بالتعاون على قتله ثمّ تُغطي جثته بالشمع لأنها لا تتمكن من سحبه إلى خارج الخلية. وبهذه الطريقة تعمل على منع انتشار التلوث داخل الخلية.

وللعسل الذي تصنعه النحلة شفاء من مائة نوع من الأمراض. فهذا الغذاء الحلو هو عبارة عن صيدلية صغيرة؛ حتى أنّ لسعة النحل فيها علاج لبعض الأمراض المستعصية إن الكلام حول النحل كثير جداً؛ ولكنني أظنّ بأنّ هذا المقدار كاف بالنسبة إليك للتعرف على النحل. أليس في هذا المخلوق الصغير والعجيب دلائل على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلمه وحكمته؟ ألا يُمكننا أن نعرف الله سبحانه وتعالى بشكل أكبر من خلال التأمل في مخلوقاته؟ أمعن النظر لترى كيف أنّ الله سبحانه وتعالى قد علّم النحل طريقة صنع العسل، وكيف جعل حياة هذا المخلوق الصغير نظماً عجيّباً؟ ألا تعجب من قدرة حشرة بهذا الحجم الصغير على صنع الغذاء الأكثر فائدة في العالم؟ ألا تعجب من مقدار الجهد الذي تبذله النحلة في سبيل إعداد هذا الغذاء لنا؟ فهي يجب أن تطير ٥٠ ألف مرة وتجلس على ٢ مليون زهرة وتملأ بطنها برحيق الأزهار ١٨٠ ألف مرة وتفرغه في الخلية من أجل صنع كيلو غرام واحد من العسل؛ وبالطبع إن عمر النحلة الواحدة لا يكفي لصنع هذا المقدار من العسل، فكل نحلة يمكنها صنع ١٣٥ غراماً من العسل فقط طيلة حياتها. أما كيفية صنع العسل، فقصته مطوّلة ولا أستطيع الآن أن أقصها عليك. وعلى أية حال، إنّك تستطيع إيجاد طريق لمعرفة الله بشكل أكثر أينما نظرت في هذا العالم الوع والعجيب أظن أن الإجابة عن هذا السؤال قد أصبحت مطوّلة بعض الشيء؛

ولكنني أود أن قول إلى أعلمك طريقاً آخر لمعرفة الله سبحانه وتعالى.

يا عزيزي إنَّ الطريق الآخر لمعرفة الله، هو التحدث معه وعبادته والصحبة معه. وكلما تحدثت مع الله سبحانه وتعالى أكثر ودعوته أكثر وأقمت الصلاة بوقتها، كلما تقربت إليه أكثر. وشيئاً فشيئاً ستشعر بحضور الله سبحانه وتعالى في قلبك الطاهر. وستشعر بقربه منك وكأنه يتحدث معك أيضاً وهذا النوع من معرفة الله سبحانه وتعالى، هو معرفة بالقلب والروح، وهو نوع من الصحبة الحميمة مع الله سبحانه وتعالى والتي لها لذة مميزة ارفع يديك الصغيرتين إلى السماء واطلب من الله أن يُعينك من أجل الوصول إلى هذا النوع من المعرفة به سبحانه وتعالى، فأفضل طريق لمعرفة الله، هو هذا الطريق.

الفقه

الدرس

الغُسل

٢- الغسل

- (مسألة ٢٠):

الغسل على قسمين: ارتما وترتيب.

ويتحقق الغسل الارتما بغمس الجسد في الماء دفعة واحدة، وأمّا الغسل الترتيبي فلا بُدّ فيه من غسل الرأس والرقبة أولاً، ثمّ غسل الجانب الأيمن من الجسد، ثمّ غسل الجانب الأيسر منه.

ويجوز في معظم أنواع الغسل - عدا غسل الميّت - أن يغسل البدن بعد الرأس والرقبة دفعة واحدة أو تدريجاً من دون رعاية الترتيب بين الجانبين الأيمن والأيسر.

- (مسألة ٢١):

يشترط في الغسل ما يشترط في الوضوء من النية، وطهارة الماء، وإباحته، وإطلاقه، وطهارة أعضاء الجسد، وعدم وجود مانع شرعي من استعمال الماء كالمرض، وأن يباشر المغتسل غسله بنفسه إن أمكنه.

ويختلف الغسل عن الوضوء في أمرين:

- أحدهما: أنه لا يشترط في غسل كل عضو - هنا - أن يكون غسله من الأعلى إلى الأسفل كما كان في الوضوء.
- والثاني: أنه لا يشترط في الغسل الموالاة والتتابع كما كان في الوضوء، فيمكن غسل الرأس والرقبة ثم غسل بقيّة الجسد بعد مدّة وإن كانت طويلة.
- (مسألة ٢٢):

يجري حكم الجبيرة في الغسل - عدا غسل الميّت - كما كان يجري في الوضوء، ولكنه يختلف عنه بأنه إن كان في موضع الجبيرة قرح أو جرح يتخير المكلف بين الغسل - مع المسح على الجبيرة - والتميم، وأما إن كان في الموضع كسر فيتعين عليه الاغتسال مع المسح على الجبيرة.

القرآن الحكيم

الدرس

الحلالي عشرين

سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
 وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ
 نَزَلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا
 بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ مَقَرٍ
 سَلَامٌ مَهِي حَتَّى تَطْلُعَ الْفَجْرُ

استحباب قراءتها

ورد استحباب قرائتها ألف مرة في ليالي شهر رمضان، وكما ورد أيضاً في قرائتها فضائل كثيرة، منها ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: من قرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) في فريضة من الفرائض نادى مُنادٍ: يا عبد الله قد عُفِرَ لك ما مضى، فاستأنف العمل.

تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بـ(القدر)؛ على أول آية منها، وقيل: إنَّ سبب تسميتها بالقدر لما لها من قدر عظيم وشرف كبير في القرآن، كقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. وآيات هذه سورة (٥)، تتألف من (٣٠) كلمة في (١١٤) حرف، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

ترتيب نزولها

اختلف في سورة القدر كونها مكية أو مدنية، لكنَّ المشهور قال إنها مكية، وهناك مَنْ عدّها مدنية في تفريدها، لما أُخبر من أنها نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) في مسجد المدينة لا في مكة. وأما من حيث الترتيب فإنها نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) بالتسلسل (٢٥)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل (٩٧) من سور القرآن.



معهد المصطفى
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع

العاشرون



أسبوع احياء ولادة الامام الحسن العلي عليه السلام

◆ كم من الأصدقاء فرحت معهم هذا الاسبوع

الأربعاء

السبت

الخميس

الأحد

الجمعة

الاثنين

الثلاثاء



العقائد

الدرس

الحِجَابِيُّ عِشْرَتَيْنِ

خلق الجن

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ (بين يدي سليمان) بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾^(١).

لماذا خلق الله الجن كي يؤذوننا؟

من الذي قال بأن الجن يؤذوننا؟ وما علاقة الجن بنا نحن البشر؟! لماذا نظن بأن الجن يؤذون البشر؟ ليس للجن علاقة بنا نحن البشر. فهم منشغلون بحياتهم الخاصة بهم. أنا أبلغ الآن من العمر ٣٧ عاما، ولم أتعرض في هذه المدة إلى أذية الجن ولو لمرة واحدة؛ لكن بالطبع قد تعرضت إلى أذية البشر كثيراً.

أحيانا تتسبب الرياح بتحريك باب الغرفة فنقول إن الجن قد حركه، أو قد تصدر قطة أصواتا غريبة في ساحة البيت فنظن أن جنياً قد دخل بيتنا؛ وفي الواقع ليس الامر كذلك.

إن الجن موجود وقد ذكره القرآن الكريم أيضاً؛ ففي سورة سبأ نقرأ قوله تعالى: (وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ (بين يدي سليمان) بِإِذْنِ رَبِّهِ؛ ولكن ليس من الصواب أن نظن بأن الجن مخلوق مخيف ومؤذ للبشر. فكر قليلا وانظر إلى كل القتل والظلم

والسرقة وإيذاء الضعفاء الذي يحصل في هذه الدنيا، هل هو من عمل الجنّ أم من عمل البشر؟ من الذي يقتل الأبرياء المساكين في العالم، هل هم الجنّ أم البشر؟ هل الجن هم من يقتل الأطفال الأبرياء في فلسطين أم الجنود الصهاينة الظلام؟ برأيي إن كان ينبغي الخوف، فهو من البشر لا من الجن.

إن الله سبحانه وتعالى قد خلق الكثير من المخلوقات التي تنعم بنعمه وتعيش في أماكن مختلفة. فالله الرحيم قد خلق الأسماك والطيور والأنعام والزواحف ومئات الأنواع الأخرى من المخلوقات والتي يعيش كل منها في ركن من هذا العالم الوع، ومن هذه الناحية فالجنّ مثل بقية المخلوقات الأخرى. هل الأسماك في البحر تبحث عن أذيتنا؟ وهل الطيور في السماء تريد إلحاق الضرر بنا؟ هل تؤذينا الحيوانات التي تعيش في الغابات والجبال والصحاري؟ بالتأكيد إنك ستجيب بـ «كلا»، لا علاقة لهذه المخلوقات بنا نحن البشر. إذن، ينبغي عليك أن تعلم بأن الجن أيضًا لا يبحث عن إيذائنا نحن البشر.

الفقه

الدرس

الحجالي عشرين

• (مسألة ٢٣):

يجب الغسل بعدة أسباب منها:

أ- الجنابة.

ب- الموت.

ج- مسّ الميت.

أ- الجنابة

تتحقق الجنابة بأمرين:

- الأول: خروج السائل المنوي، سواء أخرج بممارسة جنة أم بالاحتلام أم بغير ذلك. والسائل المنوي لزج كثيف، رائحته كرائحة العجين المختمر، حليبي اللون، يميل لونه أحياناً إلى الصفرة أو الخضرة، يخرج في الغالب عند بلوغ الشهوة الجنة ذروتها مصحوباً بالدفق ومستتبعاً بارتحاء الجسد وفتوره.

ومتى خرج سائل وشكّ في كونه منياً فإن اجتمعت فيه الأمور الثلاثة (الشهوة، والدفق، وارتخاء الجسد وفتوره) حُكم بكونه منياً، وإلا لم يحكم بذلك. ويكفي في المريض تحقّق واحد منها هو (الشهوة).

هذا في الرجل، وأما المرأة فالسائل الخارج من مهبلها عندما تبلغ الشهوة الجنة ذروتها بحكم السائل المنوي للرجل، سواء خرج في حال النوم أو في حال اليقظة.

- الثاني: الاتصال الجن بدخول رأس العضو التناسلي (الحشفة) في فرج الأنثى أو شرجها، فيوجب الجنابة للذكر والأنثى.



معهد المصطفى
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع

الحجرات العشر



مؤسسة

محمديون

للثقافة والنشر

أسبوع الاستعداد لحياء ليلة القدر

أكتب لنا كيف تهيأت لحياء ليلة القدر

اليوم	العدد	الاسماء
السبت		
الأحد		
الاثنين		
الثلاثاء		
الأربعاء		
الخميس		
الجمعة		



القرآن الحكيم

الدرس

الثاني عشر

القدر (٢)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
 الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنْزِيلُ
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤)
 سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

معاني مفرداتها

أهم المفردات في السورة:

- (ليلة القدر): ليلة الشرف والعظمة، أو ليلة التقدير حيث يُقدّر الله فيها الأمور.
- (الروح): جبرائيل أو ملك أعظم منه.
- (بإذن ربهم): بعلمه وأمره.
- (سلامٌ): أمان من كل أذى.
- (مطلع الفجر): وقت طلوع الفجر.

محتواها

تُبَيّن السورة إنزال القرآن في ليلة القدر وتعظيم الليلة بتفضيلها على ألف شهر، وتنزل الملائكة والروح في هذه الليلة المباركة، وكذلك فيها تُقدّر حوادث السنة إلى الليلة التي مثلها من السنة القادمة من حياة وموت ورزق وسعادة وشقاء وغير ذلك. كما وتدلّ السورة على أن ليلة القدر لم تكن خاصّة بزمن النبي الأكرم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، بل هي ليلة تتكرر في كل عام وباستمرار.

إثبات وجود إمام الزمان (ع)

وردت أحاديث كثيرة في هذه السورة تكفي لإثبات وجود وبقاء الإمام المهدي في أنّ الملائكة والروح تنزل في هذه الليلة على صاحب العصر، ويُعرضون عليه ما هو مُقدّر في هذه الليلة لكل شخص.

قراءتها في بعض الصلوات

ورد قراءة سورة القدر في الكثير من الصلوات، منها:

صلاة فاطمة (عليها السلام) وهي ركعتان، تقرأ في أول ركعة الفاتحة وسورة القدر مائة مرة، وفي الثانية تقرأ الحمد وسورة التوحيد.

صلاة النبي في يوم الجمعة وهي ركعتان تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وأنا أنزلناه في ليلة القدر خمس عشرة مرة.

صلاة ليلة الدفن وهي ركعتان يقرأ في الأولى الحمد وآية الكر، وفي الثانية يقرأ الحمد وعشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر.

فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «من قرأها أُعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر».

عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: «من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يجرها صوته كان كالشاهر فبه في سبيل الله».

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ في فريضة من الفرائض نادى مُنادٍ: يا عبد الله قد غُفر لك ما مضى، فاستأنف العمل».

وردت خواص كثيرة، منها:

يستحب قراءتها في ليالي شهر رمضان، والإكثار منها في ليالي القدر.

العقائد

الدرس

الثاني عشر

صلاتنا وحاجة الله

﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾

(فهذا لن يضر الله شيئاً)

﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾

سورة إبراهيم، الآية ٨

هل الله محتاج لصلواتنا كي تصلي في كل يوم؟

عندما يطلب منك معلمك أن تدرس بشكل جيد وتؤدي فروضك اليومية، فما

هو غرضه؟

بالتأكيد إنك ستقول: إن غرضه هو أن أتعلم ويصبح مستقبلي زاهرا. وعندما يطلب منك أبوك وأمك أن تتناول الأطعمة المفيدة كالحليب والخضار والتمر والجوز، فما هو غرضهم؟ وبالتأكيد إنك ستقول: إن غرضهم هو أن أصبح قويا وأبقى سالما من الأمراض. ما الغرض وراء سقي الأزهار في الحديقة بالماء وتعريضها لضوء الشمس على الدوام؟ بالتأكيد كون جوابك هو لكي تنمو وتبقى حية. فإن طلب الله سبحانه وتعالى منا أن تصلي؛ فذلك لمصلحتنا نحن.

فالصلاة تنور القلب وتصفّي الروح. وتبعث على النشاط والحيوية في الحياة، كما تجعلنا نتعامل مع الآخرين بخلق رفيع ورحمة وقد شبه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الصلاة بنهر نغسل فيه أنفسنا خمس مرات في اليوم ونطهرها من الدنس والخبث. وإن الذي يقيم الصلاة ويتحدث مع الله سبحانه وتعالى خمس مرات في اليوم، فإنه أقرب لئلا يكذب ولا يؤذي أصدقائه ولا يتكلم بكلام بذيء. فالله سبحانه وتعالى يُساعد المصلين على فعل الخير والأعمال الحسنة.

وفي هذا الشأن ورد في الآية ٤٥ من سورة العنكبوت قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾، وإن كان المصلي يرتكب بعض الذنوب أحياناً، فإنه ببركة الصلاة ترك تلك الذنوب ويتوب إلى الله سبحانه وتعالى.

في عهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كان هناك شاب يُصلي خلف النبي؛ ولكنه يرتكب بعض الذنوب أحياناً. فجاء جماعة إلى النبي وقالوا له: «إن هذا الشاب يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقال في جوابهم: «إن صلاته لتردعه».

فلم يلبث أن تاب ذلك الشاب وصلحت حاله. إن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى صلاتنا بل نحن بحاجة إلى الصلاة والتحدث مع الله سبحانه وتعالى من أجل الوصول إلى السعادة. وإن تخلى جميع من في الأرض عن الصلاة، بل حتى لو كفر جميع الخلق بالله سبحانه وتعالى فإن ذلك لن يضر الله شيئاً. وفي هذا الشأن ورد في الآية ٨ من سورة إبراهيم قول تعالى عن لسان موسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ إن الزهرة التي لا تُروى بالماء ولا تتعرض لأشعة الشمس، فإنها تذبل وتموت. وإن روح الإنسان تسود وتُصاب بالكدورة وتحرم من صحبة الله سبحانه وتعالى بتركها للصلاة.

الفقه

الدرس

الثاني عشر

• (مسألة ٢٤):

يجب غسل الجنابة لأداء ما تشترط فيه الطهارة من الحدث الأكبر كالصلاة.

ويحرم على المجنب أمور:

١. مسّ كتابة القرآن الكريم.
 ٢. مسّ لفظة الجلالة (الله)، وهكذا مسّ أسمائه وصفاته الخاصّة به - كخالق - على الأحوط.
 ٣. قراءة آية السجدة من سور العزائم الأربع، أي سورة اقرأ، والنجم، والسجدة، وفُصّلت.
 ٤. دخول المساجد، أو المكث فيها، أو أخذ شيء منها أو وضع شيء فيها وإن كان ذلك من خارجها أو في حال الاجتياز على الأحوط.
- ويجوز للمجنب اجتياز المساجد بالدخول من باب والخروج من باب آخر، إلا في المسجدين الشريفين (المسجد الحرام بمكة، والمسجد النبوي في المدينة). وتلحق المشاهد المشرفة للمعصومين «عليهم السلام» بالمساجد فيما ذكر على الأحوط.



معهد المصطفى
للتأمية والبناء الفكري

الأسبوع

الثاني عشر



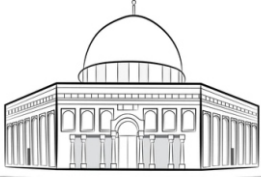
مؤسسة

محمد يون

للثقافة والنشر

أسبوع القدس الشريف

أكتب لنا ماذا تعني لك فلسطين والقدس الشريف





برنامج شهر

شَوَّال



القرآن الحكيم

الدرس

الثالث عشر

سورة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢
 الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥
 إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝٨

تتحدث السورة عن الهبات الإلهية (شرح الصدر، ووضع الوزر، ورفع الذكر)، وتُذكَرُ بأيام المحن والصعاب؛ وذلك تسليّة لقلب الرسول الأكرم «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وتبشيره بزوال العقبات أمامه، والترغيب في عبادة الله، وجاء في كتب الفقه أنه لا يمكن قراءة سورة (ألم نشرح) وحدها في الفرائض بركعة واحدة، إلا أن تُجمع معها سورة الضحى.

ورد في ثواب قراءة سورة الشرح روايات كثيرة منها ما روي عن النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»: من قرأها أعطاه الله اليقين والعافية، ومن قرأها على ألم في الصدر وكُتبت له شفاؤه الله.

تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بالشرح أو الانشراح أو ألم نشرح؛ على أول آية منها، والمراد بشرح صدر النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بسطه بنور الله، بحيث يسع ما يُلقى إليه من الحقائق ولا يضيق بما يصيبه من أذى الناس، [١] وآيات سورة الشرح (٨)، تتألف من (٢٧) كلمة في (١٠٢) حرف، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة. [٢]

ترتيب نزولها

سورة الشرح من السور المكية، وقيل: إنها مدنية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بالتسلسل الثاني عشر، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل الرابع والتسعون من سور القرآن.

العقائد

الدرس

الثالث عشر،

حواجب الخالق وشعره

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١)

هل الله شعر وحواجب أيضاً؟

يا لقلبك الطاهر ويا لروحك الصافية ويا لذكائك يا بني العزيز إنك تسأل أسئلة لطيفة ومهمة جداً.

أحسنت لأنك تسأل الآخرين لتحصل على إجابة لكل ما يشغل ذهنك، وتسعى من أجل أن تعرف أكثر.

تذكر دائماً بأن السؤال ليس عيباً.

وفي هذا الشأن معروف يقولون: «اسأل لتعرف» فما المانع من أن نسأل الآخرين عن الأمور التي لا نعرفها فالسؤال ليس عيباً وحتى السؤال عن الله **﴿سُبْحَانَ﴾** وعن صفاته لا إشكال فيه..

الآن تعال معي لنجد الجواب عن سؤالك:

أخبرني هل الخاتم الذي في يد أمك له شعر وحواجب؟

أم هل النجوم في السماء لها شعر وحواجب؟ هل للقمر شعر وحواجب؟

هل للقلم الذي تكتب به شعر وحواجب؟

هل للممحة الخاصة بك شعر وحواجب؟

هل للتفاحة اللذيذة التي تُحِبُّ أكلها شعر وحواجب؟

إن جوابك عن جميع هذه الأسئلة بالتأكيد هو «كلا»، فليس لأي واحد من هذه

الأشياء شعر ولا حواجب

قد نرسم نحن أحياناً شعراً وحواجب لبعض الأشياء، ولكن هذا لا يعني أن لكل شيء في هذه الدنيا شعراً وحواجب، نحن قد نرسم في رسوماتنا أحياناً عيوناً وشفاه وأنفاً وشعراً وحواجب للشمس أو القمر، أو قد نرسم مزهرية ونضيف لها يدين تشبهان يد الإنسان ونرسم فيها وردة مبتسمة؛ لكن هذا لا يحدث إلا في رسوماتنا وليس له أي وجود حقيقي.

وبما أننا دائماً ما نرى حولنا الكثير من البشر، لذا تعتاد أذهاننا على الصورة الأدمية فيتصوّر لنا بأن كل شيء هو على هذه الصورة؛ حتى أننا قد نتصور بأن مصابيح الارة التي تمر في الشارع على شكل عيون ونتصور الإطار الفضلي للارة الذي يعلوها بأنه على شكل حواجب ونتصور مدخل الهواء الامامية أسفل المصابيح على شكل فم للارة.

ومن الطبيعي أن يتصوّر البعض منا بأن الله سبحانه وتعالى يُشبهنا، فيتصوّر أن له شعر وحواجب أيضاً. وأحياناً نتصوّر بأن الله سبحانه وتعالى له شعر قد أصبح طويلاً جداً يفوق عشرات الكيلومترات. أو قد يتصوّر البعض أن الله سبحانه

وتعالى له شعر، وقد أصبح شعره أبيض. وفي الواقع إن جميع هذه التصورات باطلة وليست موجودة في الحقيقة. فالله سبحانه وتعالى ليس له شعر حتى يصبح طويلاً أو أبيض. وفي هذا الشأن ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، لذا لا يمكننا أن نتصور بأنه يُشبه البشر وله شعر وحواجب وفي الواقع إن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى شعر وحواجب أصلاً. فالشعر وظيفته الحفاظ على جلد الرأس، كما أنه يُعطي الإنسان جمالاً أكثر. والحواجب وظيفتها منع نزول عرق الجبين على العينين، علاوة على أنها تضيفي جمالا على الوجه. والله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى هذه الأمور كي تُسد حاجته بواسطة الشعر والحواجب. إن الله سبحانه وتعالى أكبر وأجل من أن نتصور له في أذهاننا شكلا معيناً أو نتصور له شعراً وحواجب وشفاه. فالله سبحانه وتعالى ليس بجسم كي ننسب له الوجه والطول والوزن والحجم.

الفتحة

الدرس

الثالث عشر

ب- الموت

يجب تغل الميت المسلم ومن بحكمه، حتى السقط إذا أتم أربعة أشهر، بل وإن لم يتمها على الأحوط.

وكيفيته: أن يُغسل أولاً بالماء المخلوط بالسدر، ثم بالماء المخلوط بالكافور، ومن بعده بالماء الخالص.

• (مسألة ٢٥)

يختص وجوب التغل بالميت المسلم ومن بحكمه كأطفال المسلمين ومجانينهم، ويستثنى من ذلك صنفان:

١. من قُتل رجماً أو قصاصاً بأمر الإمام (عليه السلام) أو نائبه، فإنه يغتسل - والأحوط وجوباً أن يكون غسله كغسل الميت ثم يحنط ويكفن كتكفين الميت، ثم يُقتل فيُصلّى عليه ويدفن بلا تغل.

٢. من قُتل في الجهاد مع الإمام (عليه السلام) أو نائبه الخاص، أو في الدفاع عن الإسلام. ويشترط أن لا تكون فيه بقية حياة حين يدركه المسلمون، وإن أدركه وبه رمق وجب تغله.

ج - مس الميت

يجب الغسل على من مسَّ الميت بعد برده وقبل إتمام غسله، ولا فرق في ذلك بين أن يكون المسّ مع الرطوبة أو بدونها، كما لا فرق فيه بين الميت المسلم والكافر. نعم، لا يبعد عدم العبرة بالشعر سواء كان مائلاً أم ممسوساً.



معهد المصطفى
للتأمية والبناء الفكري

الأسبوع

الثالث عشر



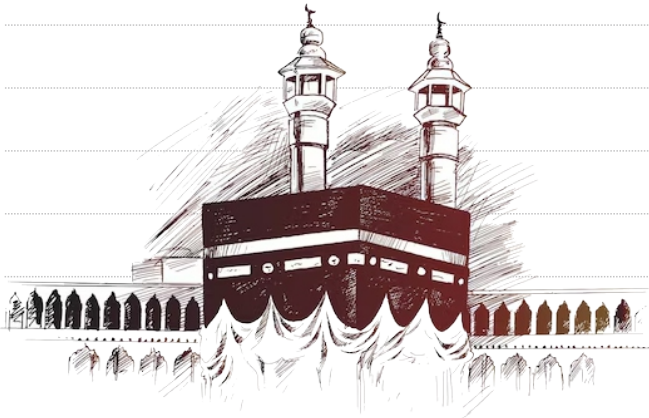
مؤسسة

محمد يون

للثقافة والنشر

أسبوع الحج وعيد الأضحى

أكتب سطرا أو سطرين عن أهمية الحج ودوره في وحدة المسلمين



القرآن الحكيم

الدرس

البرائة عشرين

سورة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۱ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۲ الَّذِي أَنْقَضَ
 ظَهْرَكَ ۳ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۴ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۵ إِنَّ مَعَ
 الْعُسْرِ يُسْرًا ۶ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۷ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۸

معاني مفرداتها

أهم المفردات في السورة:

- (نشرح): التوسعة والبسط، والمراد هنا بسطه بنور إلهي وسكينة من جهة الله وروح منه.
- (ووضعنا): أسقطنا عنك هذا الثقل ورفعناه عن كاهلك.
- (وزرك): الوزر: الثقل.
- (ذكرك): المنزلة والسمعة.
- (العُسر): الشدة والصعوبة.
- (اليُسْر): السهولة.
- (فانصب): النصب: التعب، والمراد هنا إذا فرغت من الصلاة فاتعب في الدعاء وأعمال الخير.
- (فارغب): تضرع إليه في طلب المسائل.

محتواها

تحدث السورة عن الهبات الإلهية وتذكر بأيام المحن والصعاب؛ كي يكون ذلك تسلياً لقلب الرسول الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتصعيداً للأمل في نفسه، فالسورة تدور بشكل عام حول ثلاث محاور، الأول: بيان النعم الثلاث (شرح الصدر، ووضع الوزر، ورفع الذكر)، والثاني: تبشير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بزوال العقبات أمام دعوته، والثالث: الترغيب في عبادة الله الواحد الأحد.

قراءتها في الصلاة

جاء في كتب الفقه أن (أمر نشرح) مع (الضحى) سورة واحدة؛ لتعلق بعضها ببعض، فأوجب قراءتها في الفرائض بالركعة الواحدة. كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا الضحى وأمر نشرح، وأمر تر كيف وإيلاف قريش».

فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «من قرأها أعطاه الله اليقين والعافية، ومن قرأها على أمرٍ في الصدر وكتبت له شفاه الله».

عن الإمام الصادق (عليه السلام): «إذا عسر عليك أمر، فصلّ عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وإنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً إلى قوله وينصرك الله نصراً عزيزاً، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وأمر نشرح لك صدرك».

وردت خواص كثيرة، منها:

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): قال: «من أكثر قراءة والشمس، والليل إذا يغشى، والضحى، وأمر نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه، وجميع ما أقلت الأرض منه، ويقول تبارك وتعالى: قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له، فانطلقوا به إلى جناتي حتى يتخير منها حيث ما أحب، فأعطوه من غير منٍّ، ولكن رحمة مني وفضلاً عليه وهنيئاً لعبدي».

العقائد

الدرس

إِلَّا تَجْعَلُ عَشْرِينَ

إدَاء الشكر لله

﴿وَأَشْكُرُوا لِي﴾^(١)

ماذا ينبغي علينا أن نفعل من أجل أداء الشكر لله؟

إن هذا السؤال في غاية الأهمية يا بني! فإننا نفعل بعض الأمور من أجل أداء الشكر لأي شخص. فمن أجل أداء الشكر لصديقنا الذي أعارنا قلمه، نقول: «شكراً لك لأنك أعرتني قلمك.» ومن أجل أداء الشكر لمعلمنا بعد انتهاء الدرس، نقول: «ساعدك الله أيها المعلم!» كما أننا نهدي له هدية في يوم عيد المعلم. ومن أجل أداء الشكر لأمننا على أتعابها نقوم بمساعدتها في أعمال المنزل، كما أننا نهدي لها وردة أو قطعة ثياب أو كتاب في يوم عيد الأم.

ولكن إن أردت الحقيقة فإننا نحن البشر لا نستطيع أن نؤدي الشكر لله سبحانه وتعالى كما يستحق هو. فهل يُمكن أداء الشكر لله على كل النعم التي وهبها لنا بأداء ركعتي صلاة الشكر أو أداء سجدة الشكر أو قول «الحمد لله»؟! وأنا إن أردت أن

١. البقرة ١٥٢

أذكر لك نعم الله سبحانه وتعالى علينا، فيجب علي أن أكتب عشرات الصفحات، وبالطبع سوف لن أتمكن من كتابة جميع نعمه سبحانه وتعالى. وكما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ فقد أعطانا يدين ورجلين ولساناً وعينين وشفتين وأذنين وعقلا وحواس خمس هي حاسة التذوق وحاسة الشم وحاسة السمع وحاسة البصر وحاسة اللمس، وخلق لنا الغذاء والفاكهة اللذيذة ليشبعنا، وخلق الشمس من أجل أن تنور أرضنا وتهبنا الدفء، وخلق القمر والنجوم لتزين سماءنا في الليل المظلم، وخلق الغيوم والمطر ليروي لنا عطشنا، كما أنه أرسل لنا محمداً النبي (ﷺ) الله وأنزل القرآن الكريم من أجل هدايتنا ودخولنا الجنة. نحن لا نستطيع أن نؤدي الشكر لله على جميع هذه النعم التي وهبها لنا، ولكن مع هذا، ينبغي على كل واحد منا أن يؤدي الشكر لله قدر استطاعته وأن يكون شاكرًا لله في جميع الأحوال فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿وَأَشْكُرُوا لِي﴾ والآن لنرى كيف يمكننا أن نؤدي الشكر لله سبحانه وتعالى؟

يا بني! إن أفضل طريق لأداء الشكر لله سبحانه وتعالى هو استعمال النعم التي وهبها لنا بشكل صحيح. فإن أنت استفدت من عمرك بشكل صحيح فقد أدت الشكر له سبحانه وتعالى، وإن أنت استعملت يديك في طريق إعانة الآخرين أو سقي الأزهار أو مساعدة أمك في أعمال المنزل، فقد أدت الشكر له سبحانه وتعالى، وإن أنت صرفت طاقة ذهنك في طريق العلم والتعلم، واستعملت عينيك في قراءة القرآن والنظر إلى نعم الله سبحانه وتعالى في هذا العالم الوع، فقد أدت الشكر له سبحانه وتعالى، وإن أنت ذهبت برجليك إلى المسجد والأماكن المقدسة، واستعملت لسانك في القول الحسن، واستعملت أذنيك في سماع آيات القرآن الكريم وصرفت طاقتك وقوتك التي وهبها الله سبحانه وتعالى إليك في فعل الخير والأعمال الحسنة، فإنك قد أدت الشكر لله سبحانه وتعالى.

ولكن لا سمح الله إن أنت دفعت أحدًا بيديك أو ضربته برجلك، أو كذبت

بلسانك واستغبت أحد إخوانك المؤمنين وقضيت عمرك في فعل القبيح والأعمال
الئة، فإنك لم تؤدّي الشكر لله على نعمه التي وهبها لك، بل حتى أنك جعلت الله
سبحانه وتعالى غاضبا عليك. إن قول عبارة «الحمد لله» فعل حسن؛ ولكن أفضل
الشكر لله هو فعل الأمور التي يجبها الله سبحانه وتعالى.

إن أنت استفدت من نعم الله سبحانه وتعالى التي وهبها لك بشكل صحيح
وقلت دائما «الحمد لله» فإن الله سبحانه وتعالى ساعدك أكثر. فقد قال الله سبحانه
وتعالى في القرآن الكريم: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

فأنت كلما فعلت فعلا حسنا، فكأنك تقول لله سبحانه وتعالى: (اللهم إني أشكرك
وأحمدك على كل النعم التي وهبتها لي).

الفقه

الدرس

الْبَيْتُ الْعِشْرِينَ

التيمم

يصح التيمم بدلاً عن الغسل أو الوضوء في سبعة مواضع:

إذا لم يجد المكلف من الماء ما يكفي للغسل أو الوضوء، كل في مورده.

ما إذا وجد الماء ولكنه لم يتيسر له الوصول إليه للعجز عنه تكويناً لشلل في أطرافه - مثلاً -، أو لتوقفه على ارتكاب عمل محرّم كالتصرف في إناء مغصوب يوجد فيه الماء المباح.

ما إذا خاف العطش على نفسه أو على أي شخص آخر يرتبط به ويهمه أمره، ولم يكن لديه من الماء ما يكفي لرفع العطش والطهارة المائية معاً.

ما إذا ضاق الوقت بحيث لا يتسع لزمن الغسل أو الوضوء ولأداء الصلاة بتمامها في الوقت.

ما إذا كان تحصيل الماء للغسل أو الوضوء أو استعماله فيهما مستلزماً للخرج والمشقة إلى الحد الذي لا يتعارف تحمّله.

ما إذا زاحم استعمال الماء في الوضوء أو الغسل واجب لا يقلّ عنهما في الأهميّة، كما إذا كان بدنه أو ثوبه متنجّساً ولم يكن عنده من الماء ما يكفي للطهارة من الخبث

والحدث معاً، فإنه حينئذٍ يستعمل ما لديه من الماء في رفع الخبث، ويتمّ بدلاً عن
الوضوء أو الغسل ويصليّ.

ما إذا خاف على نفسه الضرر من استعمال الماء في الغسل أو الوضوء، لأنّ
استعماله يسبّب له مرضاً، أو يزيد في مرضه ويعقّده، أو يطيل أمده.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

أهل البيت ع
عاشرة



مؤسسة

محمد يون

للثقافة والنشر

أسبوع عيد الفطر المبارك

أكتب شيئاً عن أجواء عيد الفطر



القرآن الحكيم

الدرس

الخامس عشر

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والتين والزيتون ١ وطور سينين ٢ وهذا البلد الأمين ٣
 لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ٤ ثم رددناه أسفل سافلين
 إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ٥
 فما يكذبك بعد بالدين ٧ أليس الله بأحكم الحاكمين ٨

سورة التين، هي السورة الخامسة والتسعون ضمن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، وهي من السور المكية. واسمها مأخوذ من أول آية فيها.

واختلف المفسرون في معنى التين والزيتون، وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفر هذه السورة أنه قال: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ هما الحسن والحسن (عليهما السلام) ﴿وَطُورِ نَيْنَ﴾ هو علي بن أبي طالب (عليه السلام).

كما وردت في قرائتها فضائل كثيرة، منها ما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: من قرأ والتين والزيتون في فرائضه ونوافله أعطى من الجنة حيث يرضى.

تسميتها وأياتها

سُميت هذه السورة بـ(التين)؛ على أول آية منها، وآيات سورة التين (٨)، تتألف من (٣٤) كلمة في (١٦٢) حرف، وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

ترتيب نزولها

ترتيب سور القرآن

سورة التين من السور المكية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بالتسلسل الثامن والعشرين، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل الخامس والتسعين من سور القرآن.

العقائد

الدرس

الخامسين عشرين

كائنات بلا فائدة

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(١).

لماذا خلق الله سبحانه وتعالى من بين مخلوقاته بعض الكائنات بلا فائدة وبلا نفع؟
لقد سألتني مرة أخرى سؤالاً جيداً ومهماً، وهو سؤال أغلب الأطفال أيضاً.
وللإجابة عن هذا السؤال سوف أستعين بمثال واضح أيضاً.

لا أعرف ما مدى معرفتك بأدوات المطبخ، ولكنني أعلم بأنك لست تعلم ما هي فائدة كل واحدة من تلك الأدوات التي تراها في مطبخ بيتكم، لكن أمك تعرف كيف تستفيد من كل أداة في كل مرحلة من مراحل طهي الطعام. أما أنا وأنت فليس لدينا معرفة كثيرة بمراحل طهي الطعام وأدواته، فقط نتصور بأن أمنا تضع اللحم والأرز في قدر وتضعه على النار لمدة ساعة فيكون الغداء جاهزاً بعدها؛ ولكن الأمر ليس كذلك. فمن أجل تجهيز وجبة الأرز مع مرق اللحم يتوجب على أمك أن تقطع اللحم وتغسله ثم تقلبه مع البصل في الزيت، ثم تُضيف له النكهات مثل الملح

١. النساء ٢٦

والكرم والقرفة والليمون والفلفل. بعد ذلك تضيف له الماء الساخن كي ينسلق اللحم بداخله وتضع غطاء القدر من أجل أن ينسلق اللحم بسرعة أكبر، بعد ذلك تعد قدرًا من الماء الساخن وتقوم بإضافة الأرز المغسول من قبل فيه وتراقب القدر ٢٠ دقيقة ثم تقوم بإفراغ الأرز في المصفاة للتخلص من ماء السلق ثم تضع في قعر القدر القليل من الزيت وتفرغ فيه الأرز المسلوق وتقوم بتقليل مستوى النار تحته كي لا يحترق الأرز في قاع القدر، ثم تضع له الغطاء الإسفنجي كي يسحب الرطوبة من الأرز.

تبدو الكثير من أدوات المطبخ بلا فائدة بالنسبة للشخص الذي لا يعرف الكثير عن الطبخ، كالمصفاة والغطاء الإسفنجي والنكهات وآلات التقشير والتقطيع. ولكن الأمر في الواقع ليس كذلك. فربما نحن أيضًا نتصوّر بأن بعض الكائنات في الطبيعة ليس لها أية فائدة، ولكن الله الحكيم والعليم، خلق كل واحد من هذه الكائنات لفائدة وحكمة قد نعلمها وقد لا نعلمها.

قبل سنين عدة في إحدى بقاع الأرض، كان الناس يتصوّرون بأن الثعالب حيوانات لا فائدة لها، بل كانوا يعتبرونها حيوانات مضرّة. لذا حملوا على هذه الحيوانات المسكينة وقتلوا عددًا كبيرًا منها. وبعد مدة من الزمن أصبح عدد الأرناب كثيرًا وأفسدوا جميع المحاصيل الزراعية. وكان السبب وراء زيادة عدد الأرناب هو قلة الثعالب التي كانت تصطاد الأرناب وتأكلها. وعندما اكتشف الناس مدى الضرر الذي أصابهم بعد قتل الثعالب، كفّوا عن قتلها.

وعلى سبيل المثال بعض الحشرات التي نتصوّرها بلا فائدة، تعتبر غذاءً جيدًا للطيور وحتى بعض الأسماك. وإن لم تكن هذه الحشرات موجودة، لكان الكثير من الطيور والأسماك التي تتغذى منها تبقى جائعة وربما تموت من الجوع.

بعض أنواع الحشرات مفيد لعلاج بعض الأمراض؛ حتى أن بعض الثعابين السامة التي نعتبرها بلا فائدة ومضرّة لنا، هي كائنات مفيدة؛ حيث يُصنع من سمها

وجلدھا وزیتھا عقاقیر مفیدة جدا.

والفائدة الأخرى للحشرات هي المساعدة على تكاثر الفاكهة؛ حيث ينقل الذباب والبعوض وبقية الحشرات حبوب اللقاح من مكان إلى آخر بواسطة أرجله، فيكون سبنا في كثرة الفاكهة.

يمكن الحديث بشكل واسع عن فائدة كل نوع من الحيوانات والحشرات. ولكن أظن بأن هذا المقدار الذي ذكرته لك كاف لتعلم بأننا نعيش في عالم مليء بالعجائب والحفايا، وكل شيء فيه بحكمة وتدير.

الفقه

الدرس

الخامسين عشرين

أحكام التيمم

يصحّ التيمّم بمطلق وجه الأرض من التراب والرمل والحجر وغير ذلك. والأحوط لزوماً اعتبار علوق شيء مما يُتيمّم به باليد، فلا يجزي التيمّم على الحجر الأملس الذي لا غبار عليه.

• (مسألة ٢٨)

يجب في التيمّم أمور:

١. ضرب باطن الكفّين على الأرض، ويكفي وضعهما أيضاً، والأحوط لزوماً أن يكون ذلك دفعة واحدة.

٢. مسح الجبهة - وهكذا الجبينين على الأحوط - بالكفّين من قصاص الشعر إلى أعلى الأنف وإلى الحاجبين. المسح بباطن الكفّ اليسرى تمام ظاهر الكفّ اليمنى من الزند إلى أطراف الأصابع، ثمّ المسح بباطن اليمنى تمام ظاهر اليسرى

• (مسألة ٢٩)

يشترط في التيمّم أمور:

١. أن يكون التيمّم معذوراً من الغسل أو الوضوء.
 ٢. أن ينوي بتيمّمه الخضوع لله تعالى.
 ٣. أن يكون ما يتيمّم به طاهراً ومباحاً وغير ممزوج بما لا يصحّ التيمّم به -
كنشارة الخشب مثلاً.
 ٤. أن يكون مسحه الجبهة من الأعلى إلى الأسفل على الأحوط.
 ٥. أن لا يتيمّم إلا مع اليأس من زوال عذره عن استعمال الماء قبل انتهاء الوقت
إذا كان تيمّمه للصلاة أو لأيّ واجب آخر له وقت محدّد.
 ٦. أن يباشر التيمّم بنفسه مع التمكن.
 ٧. أن يتابع بين أفعال التيمّم، فلا يفصل بينهما بما يخلّ بالمتابعة عرفاً.
 ٨. أن لا يكون هناك حائل بين ما يمسح به - أي باطن الكفّين - وما يمسحه
- أي الجبهة وظاهر الكفّين
 ٩. أن يمسح جبهته قبل كفّه اليمنى، وكفّه اليمنى قبل اليسرى.
ومن صلّى مع التيمّم لعذر ثم ارتفع عذره في الوقت أو في خارجه لم تجب عليه
إعادتها.
- وإذا تيمّم المحدث بالأكبر - كالجنابة - لعذر ثم أحدث بالأصغر لم ينتقض
تيمّمه البديل عن الغسل، فيتوضّأ إن أمكنه ذلك، وإلا تيمّم بدلاً عن الوضوء.



معهد المصطفى
للتأمية والبناء الفكري

الأسبوع

الخامس عشر
عشره



مؤسسة

محمد يون

للثقافة والنشر

أسبوع أئمة البقيع عليه السلام

أكتب أسماء أئمة البقيع الذين قام آل سعود بهدم قبورهم



السلام على أئمة البقيع

القرآن الحكيم

الدرس

السَّائِسَاتِ عَشْرِينَ

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والتين والزيتون ١ وطور سين ٢ وهذا البلد

الأمين ٣ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ٤ ثم

رددناه أسفل سفلين ٥ إلا الذين آمنوا وعملوا

الصالحات فلهم أجر غير ممنون ٦ فما يكذبك

بعد بالدين ٧ أنيس الله بأحكام الحكامين ٨

معاني مفرداتها

أهم المفردات في السورة:

- (التين): هي الشجرة المعروفة ذات الثمر الطيب الحلو.
- (الزيتون): شجرة مثمرة وثمرها يُعصر ويُستخرج منه الزيت.
- (طور سينين): هو الجبل الموجود في ناء الذي كَلَّمَ اللهُ فيه موسى (عليه السلام).
- (البلد): المقصود به مكة.
- (تقويم): يُقال قومْتُ الشيء تقويماً، إذ جعلته على أعدل وجه وأكمل صورة.
- (أسفل): السفلى ضد العلو، والمقصود هنا هو تردي الإنسان إلى درجة الكفر، وهي أخطأ درجة وأسفلها.
- (غير ممنون): غير مقطوع.

محتواها:

تذكر السورة البعث والجزاء وكما تذكر خلق الإنسان في أحسن تقويم، ثم اختلافهم ببقاء البعض منهم على الفطرة الأولى وخروجهم منها بالانحطاط إلى أسفل السافلين، وتنتهي السورة بالتأكيد على مسألة المعاد وحاكمة الله المطلقة.

أما التين والزيتون فاختلف المفسرون في مقصودهما، فذهب بعض منهم إلى أنها الفاكهتان بما لهما من خواص غذائية وعلاجية كبيرة، وبعض آخر قال: المقصود منهن جبلان واقعان في مدينة دمشق وبيت المقدس لما بُعث فيه الكثير من الرسل والأنبياء، وقال آخرون: إن تسمية الجبلين في التين والزيتون يعود إلى وجود أشجار التين على أحدهما والزيتون على الآخر، وقال بعضهم: إن التين إشارة إلى مسجد

نوح الذي بُنيَ فوق جبل الجودي والزيتون إشارة إلى بيت المقدس .

وورد أيضاً في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام إنه قال: في قوله تعالى ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ وَطُورَيْنِ، التين والزيتون الحسن والحن عليهما السلام وطور سنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾، ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فضيلتها

ورد فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من قرأ هذه السورة كتب الله له من الأجر ما لا يُحصى، وكأنما تلقى محمد صلى الله عليه وآله وهو مغتم، ففرج الله عنه، وإذا قرئت على ما يُحضر من الطعام، صرف الله عنه بأس ذلك الطعام ولو كان فيه سُماً قاتلاً وكان فيه الشفاء». وورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرأ والتين والزيتون في فرائضه ونوافله أُعطي من الجنة حيث يرضى».

العقائد

الدرس

السَّالِسِينَ عَشْرِينَ

حيّ دائماً

هل الله سبحانه وتعالى موت أيضاً؟

عندما لا تسقى الورد فإنها تذبل شيئاً فشيئاً وتجف أوراقها ثم تتساقط وتموت بعد مدة، وعندما تحترق شمعة فإنها تذوب ثم تنظفي وتموت، وعندما يصاب طيرٌ برصاص الصياد، فإنه ينزف دماً كثيراً حتى يموت وعندما يبتلى الإنسان بمرض مستعصٍ يعجز الأطباء من معالجته فإنه يموت بعد مدة.

وبالتركيز في هذه الأمثلة تفهم إلى سبب الموت والفتنة، هو الذبول والتآكل والإصابة بالأمراض والنزف والصددمات وكل ذلك لا ينطبق على الله سبحانه وتعالى ولا يشمله، فلا يمكن أن تقول بأنه موت أيضاً.

إن الله سبحانه وتعالى ليس كالوردة حتى يحتاج إلى الماء وبدونه يذبل ويموت، إنه ليس كالشمعة كي يذوب شيئاً فشيئاً حتى ينتهي؛ إنه ليس كالطير تؤثر فيه الصدمات فيموت؛ وفي الأخير إنه سبحانه وتعالى ليس مثل الإنسان حتى يُصاب بالمرض ويموت بسببه.

إن الله سبحانه وتعالى موجود غني وقوي وحي لا يموت؛ لذا فهو لن يموت أبداً، وفي هذا الشأن يقول القرآن الكريم: ﴿الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾.

إن الله سبحانه وتعالى أعظم من أن تؤثر عليه حوادث الدهر أو تُصيبه بسوء،
وهو أقوى من أن يغلبه الموت. وإنّ هذا العالم بوسعته محتاج إليه تعالى وقائم به فهو
الواحد الذي لا يموت أبداً.

الفقه

الدرس

السَّالِسِينَ عَشْرِينَ

الفصل الثاني في الطهارة من الخبث

الأشياء النجسة عشرة، وهي:

- ١ . ٢ . بول الإنسان وغائطه، وبول وغائط كل حيوان يجرم أكل لحمه إذا كانت لهذا الحيوان نفس سائلة - أي يندفع منه الدم بقوة عند ذبحه -، وهكذا بول ما ليست له نفس سائلة إذا كان ذا لحم على الأحوط. ويستثنى من الحيوان المحرّم أكله الطائر فإنّ فضلاته طاهرة.
- ٣ . ميتة الإنسان وكلّ حيوان له نفس سائلة، وكذلك أجزاءها المقطوعة منها حال الحياة.
- ٤ . منيّ الإنسان، ومنيّ كلّ حيوان ذي نفس سائلة وإن كان مأكول اللحم على الأحوط.
- ٥ . الدم الخارج من جسد الإنسان، ومن جسد كلّ حيوان ذي نفس سائلة.
- ٦ . الكلب البرّي.
- ٧ . الخنزير البرّي.
- ٨ . الخمر، ويلحق بها الفُقّاع (البيرة) على الأحوط.

٩. الكافر، وهو: من لم ينتحل ديناً، أو انتحل ديناً غير الإسلام، أو انتحل الإسلام وجحد ما يعلم أنه من الدين الإسلامي بحيث رجع جحده إلى إنكار الرسالة ولو في الجملة، بأن يرجع إلى تكذيب النبي ﷺ في بعض ما بلغه عن الله تعالى في العقائد كالمعاد أو في غيرها كالأحكام الفرعية مثل الفرائض وموادة ذي القربى، وأمّا إذا لم يرجع جحده إلى ذلك بأن كان بسبب بعده عن البيئة الإسلامية وجهله بأحكام هذا الدين فلا يحكم بكفره.

وأمّا الفرق الضالة المنتحلة للإسلام فتختلف الحال فيهم:

فمنهم: الغلاة، وهم على طوائف مختلفة العقائد، فمن كان منهم يذهب في غلوّه إلى حدّ ينطبق عليه التعريف المتقدم للكافر حكم بكفره دون غيره.

ومنهم: النواصب، وهم: المعلنون بعداوة أهل البيت (عليهم السلام)، ولا إشكال في كفرهم.

ومنهم: الخوارج، وهم على قسمين: ففيهم من يعلن بغضه لأهل البيت (عليهم السلام) فيندرج في النواصب، وفيهم من لا يكون كذلك وإن عدّ منهم - لاتباعه فقههم - فلا يحكم بكفره.

والكافر نجس بجميع أقسامه على الأحوط لزوماً غير الكافر الكتابي فإنه لا يبعد الحكم بطهارته، وإن كان الاحتياط حسناً. وأمّا المرتدّ فيلحقه حكم الطائفة التي لحق بها.

١٠. عرق الحيوان الجلال، وهو: الذي تعود أكل عذرة الإنسان.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

السَّائِرِينَ عِشْرِينَ



مؤسسة

محمد يون

للثقافة والنشر

أسبوع المهارات

أكتب لنا المهارات التي تريد أن تتحلى بها ولماذا



Handwriting practice area with multiple horizontal lines for writing.





برنامج شهر

ذو القعدة





القرآن الحكيم

الدرس

السَّابِعُ عَشْرُونَ

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ
 الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ③ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا
 ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأها فكأنما قرأ البقرة وأُعطِيَ من الأجر كمن قرأ ربع القرآن».

عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: «من قرأها في نافلة لم يصبه الله بزلزلة أبداً، ولم يمت بها، ولا بصاعقة، ولا بأفة من آفات الدنيا، فإذا مات أُمر به إلى الجنة»

وعنه ﷺ أنه قال: «من كتبها وعلقها عليه أو قرأها وهو داخل على سلطان يخاف منه، نجى مما يخاف منه ويحذر».

ومن خواص كثيرة، منها:

أنها تُقرأ في الركعة الأولى من صلاة جعفر الطيار.

العقائد

الدرس

السَّابِعُ عَشْرُونَ

الغاية من خلقنا نحن البشر

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

لماذا أخرجنا الله سبحانه وتعالى إلى عالم الوجود وماهي في هذا غايته من خلقنا؟ إن سؤالك هذا مهم للغاية. لقد أجاب علماء المسلمين عن هذا السؤال بإجابات دقيقة ومفصلة، وأنا هنا في هذا المقام لا يسعني أن أذكر لك كل إجاباتهم. لذا أظن لو أنني أجيب على سؤالك من خلال بعض الأمثلة، فهذا أفضل.

يا عزيزي إن سألت شخص منك لماذا يُعطرُ ورد الجوري أو ورد الياس أو أي ورد عطري آخر الفضاة الذي يوجد فيه برائحة طيبة، فماذا تجيبه؟

إن سألت شخص منك لماذا تشع الشمس بالنور وتضيء العالم، فماذا تقول في جوابه؟

وإن سألت شخص عن سبب ارتواء النباتات بمياه الأمطار، فما هو جوابك لسؤاله؟

بالتأكيد إن جوابك على هذه الأسئلة هو من الطبيعي أن يُعطرُ ورد الجوري وورد الياس الفضاة الذي يوجد فيه برائحة طيبة، لأنه ورد عطري تفوح منه رائحة طيبة.

ومن الطبيعي أن تشع الشمس بالنور وتُضيء العالم، لأنها كتلة ضخمة من النور تشع بالضياء. ومن الطبيعي أن ترتوي النباتات بمياه الأمطار، فالمطر وظيفته إرواء النباتات.

إن طبيعة هذه الظواهر جزء من وجودها فالورد طبيعته أنه فواح، والشمس طبيعتها مشعة بالنور والمطر طبيعته الإرواء.

والآن دعنا نرى ما هي علاقة هذه الأمثلة بسؤالك؟ إن الجواب على السؤال عن غاية الله سبحانه وتعالى من خلق الإنسان، يُشبه الجواب عن تلك الأسئلة الثلاثة في الأعلى؛ أي إنه كما تفوح الورد بالرائحة الزكية، وتشع الشمس بالنور، ويروي المطر النباتات، خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ووهبه الانتفاع من نعمه.

وهذا من فضل الله وكرمه ورحمته، وهو سبحانه وتعالى في غنى عن الانتفاع من خلقه. إن الله سبحانه وتعالى الذي نعبد هو كريم ورحيم، وهذا الرب الرحيم، خلقنا لينعم علينا من نعمه التي لا تُعدّ ولا تحصى، فهو أهل الجود والعطاء، وفعل الله هذا يشبه فعل مضيف معطاء وكريم يُعد مائدة لضيوفه ويكرمهم. فالله سبحانه وتعالى قد أخرجنا إلى عالم الوجود ودعانا إلى مائدة نعمه لأنه معطاء وكريم.

إذن غاية الله سبحانه وتعالى من خلقنا ليست للانتفاع منا؛ فهو الغني عنا وعن جميع مخلوقاته بل غاية الجود والكرم والعطاء. ولكن ورد في القرآن الكريم في هذا الشأن قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، وحسب هذه الآية تكون غاية الله سبحانه وتعالى من خلق الإنسان هي أن يعبدونه ويكونوا عبادا طائعين له؛ ولكن ينبغي أن تعلم بأن الله سبحانه وتعالى ليس بحاجة إلى عبادتنا وإن مقصود الآية هو أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ليعبده ويكسب الجنة عن هذا الطريق؛ إذن غاية الله القصوى من خلقنا هي سعادتنا. وهذه السعادة لا تنال إلا عن طريق العبادة؛ فهذه الآية أيضًا تشير إلى كرم الله سبحانه وتعالى ولطفه علينا بأن خلقنا، ولا تعني انتفاع الله سبحانه وتعالى منا بعد خلقنا.

الفقه

الدرس

السَّابِعُ عَشْرُونَ

المطهرات القسم ١

المطهرات - أي ما يعيد للأشياء المتنجّسة طهارتها - اثنا عشر:

- المطهر الأول: الماء - أي الماء الاعتيادي - مهما كانت مصادره: الأنهار، الأمطار، الآبار..، ويصطلح عليه بـ (الماء المطلق). ويقابله الماء المضاف - أي الذي يضاف إلى لفظ آخر - كماء الورد وماء الرمان وماء العنب.

والماء المطلق على قسمين: معتصم وغير معتصم.

والماء المعتصم هو: الماء الذي لا يتنجّس بملاقاة النجاسة إلا إذا تأثر لونه أو طعمه أو رائحته.

والماء غير المعتصم هو: الماء الذي يتنجّس بمجرد ملاقاة النجاسة وإن لم تتأثر بها إحدى صفاته الثلاث.

والمياه المعتصمة هي:

١. الماء الكثير، وهو: ما بلغ كراً فصاعداً - وحجم الكرم ما يعادل ٣٨٤ لتراً تقريباً، كماء الإسالة الذي يصل إلى البيوت من خزانات المياه الكبيرة أو من محطات ضخ المياه.

٢. ماء البئر

٣. الماء الجاري، كمياه الأنهار والجداول والعيون.

٤. ماء المطر أثناء هطوله.

والمياه غير المعتصمة هي: مياه الأحواض الصغيرة والأواني والقناني ونحوها من المياه الراكدة - غير ماء البئر - التي يقل مقدارها عن حجم الكبر، ويصطلح عليه بـ (الماء القليل).

• المطهر الثاني: الشمس، فإنها تطهر الأرض وما يستقر عليها من الأبنية والحيطان، ولا تطهر الأبواب والأخشاب والأشجار وأوراقها ونحو ذلك من الأشياء القائمة على الأرض على الأحوط.

ويعتبر في التطهير بالشمس - بالإضافة إلى زوال عين النجاسة ورطوبة الجسم المتنجس - جفافه المستند إلى شروق الشمس عليه.

• المطهر الثالث: زوال عين النجاسة عن مواطن الإنسان غير المحضنة، وعن جسد الحيوان، فزوال الدم عن داخل الفم والأنف أو الأذن يوجب طهارتها من دون حاجة إلى تطهيرها بالماء، وهكذا يطهر جسد الحيوان بمجرد زوال النجاسة عنه.

• المطهر الرابع: الأرض، فإنها تطهر باطن القدم والحذاء بالمشي - عليها أو المسح بها، بشرط أن تزول عنهما النجاسة العالقة بهما بنفس عملية المشي أو المسح من دون مزيل آخر.

• المطهر الخامس: التبيئة، ولها موارد:

منها: طهارة إناء الخمر إذا انقلبت خلاً تبعاً لانقلاب الخمر ذاتها.

ومنها: طهارة يد غاسل الثوب المتنجس بالماء القليل تبعاً لطهارة الثوب.

• المطهر السادس: الإسلام، فإنه مطهر للكافر المحكوم بالنجاسة.



معهد مصطفى
للتربية والبناء الفكري

الأسبوع

السَّابِعُ عَشْرُونَ



أسبوع العلم

◆ ماذا تعلمت خلال هذا الاسبوع؟

	اليوم
	السَّبْتِ
	الأحد
	الاثنين
	الثلاثاء
	الأربعاء
	الخميس
	الجمعة



القرآن الحكيم

الدرس

الثامن، عشرين

سورة الزلزلة (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا زَلَّلْنَا الْأَرْضَ زَلْزَالَةً (١) وَأَخْرَجْنَا الْأَرْضَ أَنْقَالَهَا
 (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا (٤)
 يَا نَفْسِ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
 أَعْمَلُهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

معاني مفرداتها

أهم المفردات في السورة:

- (زُلزِلت): الزلزلة: شدة الاضطراب، وزُلزِلت ورُجفت ورُججت فتأتى بمعنى واحد
- (تحدّث أخبارها): تحكي أحوالها وما جرى لها وعليها.
- (أشتاتاً): متفرقين.
- (ذرة): أصغر النمل، وقيل: ما يرى في شعاع الشمس من الهباء.

محتواها

تتكلم السورة عن شرائط الساعة وكل ما يحدث للأرض يوم القيامة، وإشارة إلى صدور الناس للجزاء، كما تحكي عن دهشة البشر في ذلك اليوم، وعن رؤيتهم لأفعالهم أو صحيفة أعمالهم وما سُجّل فيها من حسنات أوئات، أو المشاهدة الباطنية، بمعنى: المعرفة بكيفية الأعمال، أو أنها تعني رؤية الأعمال نفسها.

أشهر آياتها

الآية السابعة من سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. وردت في هذه الآيتين تفراتٍ مختلفة لرؤية الأعمال، هل هي رؤية جزاء الأعمال أم صحيفة الأعمال أم العمل نفسه؟ فقيل: إن ظاهر الآيتين يدل على مسألة تجسم الأعمال ومشاهدة العمل نفسه صالحاً كان أم ثاقباً في يوم القيامة حتى إذا عمل ما وزنه ذرة من الذرات فسوف يراه مجسماً يوم القيامة.

العقائد

الدرس

الثَّامِنُ، عِشْرِينَ

واجب العباد

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾^(١).

ما هو واجبنا نحن البشر تجاه الله سبحانه وتعالى؟

إن أفضل إجابة عن هذا السؤال، تجدها في الآية التالية حيث يقول الله **(عَلَيْكَ)** :
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.

توجد في هذه الآية الكريمة خلاصة عن واجب الإنسان تجاه ربه الذي خلقه؛ أي إنَّ واجبنا نحن البشر تجاه الله هو عبادته سبحانه وتعالى؛ وبالطبع إن عبادة الله ليست فقط الصلاة والدعاء. بل العبادة هي إطاعته سبحانه وتعالى في جميع أوامره. فعندما تستيقظ في الصباح وتُسَلِّم على والديك وإخوتك، وعندما تبسم لصديقك في المدرسة وتقابله ببشاشة، وعندما تقوم بتعليم شيء للآخرين، وعندما تسعى من أجل العلم والتعلم، فإنَّك تكون منشغلاً بعبادة الله سبحانه وتعالى في جميع هذه الأمور.

نعم، إن العبادة ليست فقط الصلاة والصوم. وفي هذا الشأن نذكر قول

١. البقرة ٢١

النبي ﷺ: (النظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة). إذن، أنت ترى كم أن عبادة الله سبحانه وتعالى واسعة!

يا عزيزي

إن واجبنا تجاه الله سبحانه وتعالى هو إطاعة جميع أوامره والانتهاز عن جميع نواهيه. إنه سبحانه وتعالى قد بين لنا واجباً بشكل واضح وصریح. وقد أنزل سبحانه وتعالى إلينا القرآن الكريم من أجل أن نعرف واجبنا بشكل جيد عندما تفتح أي صفحة من القرآن الكريم، فإنك تجد عدة مواعظ وعبر وعدة أوامر إلهية فيها. إن واجبنا نحن البشر هو الأخذ بهذه المواعظ والعبر وإطاعة هذه الأوامر الإلهية.

إن فتحت القرآن تقرأ في الآية ١٢ من سورة الحجرات، قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْتَبُ بِعَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾

وتقرأ في الآية ٣١ من سورة الأعراف، قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾

وتقرأ في الآية ٥٦ من سورة النور، قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾

وتقرأ في الآية ١٨ من سورة لقمان، قوله تعالى عن لسان لقمان: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾.

إذن تبين لك بأن الله سبحانه وتعالى قد بين واجباتنا نحن البشر، وليس لأحد في يوم القيامة ذريعة أن يقول: ما كنت أعلم ما هو واجبي في الدنيا.

الفقه

الدرس

الثامن، عشرين

المطهرات القسم ٢

- المطهر السابع: غيبة المسلم البالغ أو الصبي المميز، فإنه إذا تنجس بدنه أو لباسه أو سائر ما في حيازته ثم غاب عنه عد ذلك المتنجس طاهراً إذا احتمل قيامه بتطهيره.
- المطهر الثامن: الانتقال، كانتقال دم الإنسان إلى البق والبرغوث ونحوهما من الحشرات التي لآدم لها عرفاً، فإنها إذا مصت الدم واستقرت في جوفها ثم قُلت حُكم بطهارة ما يوجد فيها من الدم.
- المطهر التاسع: الاستحالة، ويقصد بها تبدل شيء إلى شيء آخر مختلف عنه، لا مجرد تبدل اسمه أو صفته أو تفرق أجزائه، ومثالها الخشب المتنجس إذا احترق وصار رماداً، فإنه يصير طاهراً بذلك.
- المطهر العاشر: خروج الدم بالمقدار الطبيعي من الحيوان المذكي بطريقة شرعية، فإنه يحكم معه بطهارة الدم الباقي في داخل الحيوان.
- المطهر الحادي عشر: انقلاب الخمر خلاً، فإنها تطهر بذلك.
- المطهر الثاني عشر: استبراء الحيوان الجلال، فإنه إذا منع من أكله النجاسة مدة يخرج بمضيها عن كونه حيواناً جلالاً حكماً بطهارة عرقه وبوله وغائطه.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

الثَّامِنَ عَشْرَةَ



أسبوع مراقبة الحسنات

◆ اذكر عدد الحسنات والأموال الطيبة التي قمت بها هذا الأسبوع؟

اليوم	
السَّبْت	
الأحد	
الاثنين	
الثلاثاء	
الأربعاء	
الخميس	
الجمعة	



القرآن الحكيم

الدرس

التاسع عشر

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيَّةِ صَبْحًا ① فَاَلْمُورِيَّةِ قَدْحًا ② فَاَلْمُعِيرَةِ صَبْحًا ③
 فَاَتْرَنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
 لَكَنُودٌ ⑥ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ
 لَشَدِيدٌ ⑧ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ
 مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ⑪

تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بالعاديات؛ على أول آية منها، وفيها أقسم الله تعالى بالعاديات، والعاديات من العدو وهو: الجري بسرعة، والمعنى أقسم بالخيل اللاتي يعدون للغزو في سبيل الله فيضبحن ضبحاً، وآيات هذه سورة (١١)، تتألف من (٤٠) كلمة في (١٦٩) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

فضيلتها وخواصها

ورد فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ هذه السورة أُعطي من الأجر كمن قرأ القرآن، ومن أدمن قرائتها وعليه دين أعانه الله على قضائه سريعاً كائناً من كان»، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من قرأ سورة العاديات وأدمن قرائتها بعثه الله مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة».

وردت خواص كثيرة، منها:

أنها تتناول بعض مظاهر الضعف البشري، كالكفر والبخل وحب الدنيا، وتشير إلى مسألة المعاد وإحاطة الله بعباده.

أنها تُقرأ في صلاة جعفر الطيار، من الركعة الثانية بعد الحمد.

أنها تُقرأ للخائف فيأمن الخوف، وللجائع فيسكن جوعه، والعطشان فيسكن عطشه.

العقائد

الدرس

التاسع عشر

الموجود الذي لا يشبهه شيء

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١).

هل الله سبحانه وتعالى يُشبهه أحدًا أو شيئًا قد رأيناه من قبل؟

إن البعض يتصوّر بأن الله سبحانه وتعالى يُشبهه طائرا يطير بين النجوم. والبعض الآخر يتصوّر بأن الله سبحانه وتعالى يُشبهه الشمس وهو موجود في السماء العالية.

ويُشبهه آخرون بأن الله سبحانه وتعالى في أذهانهم بأنه رجل عجوز له لحية بيضاء ويمتلك بيتا كبيرا في السماء ولكن يجب عليك أن تعلم بأن جميع هذه التصوّرات والتشبيهاات خاطئة ولا أساس لها في الواقع. فالله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا مثيل. وهو أكبر وأعظم من أن يكون شبيها بالكائنات في هذا العالم.

والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ عندما لا يكون أحد قد رأى الله سبحانه وتعالى ولن يراه أبداً، فكيف يمكن أن يُقال بأنّه تعالى يُشبهه أي واحد من الكائنات المرئية؟!

نحن البشر نُشبهه الكثير من الأشياء ببعضها، وعلى سبيل المثال نقول:

إن عجلات الدراجة الهوائية تشبه أرجل الإنسان؛

١. الشورى ١١

والمصباح يُشبه الشمس أو القمر؛

وتلك الغيمة تشبه الأرنب؛

ومعلمتي تُشبه أُمي؛ ومعلمي يُشبه أبي.

لكن الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذا العالم وما فيه، لا يُشبه أحدًا ولا شيء يُشبهه. وإن قلنا بأن الله سبحانه وتعالى يُشبه الشمس أو الطير أو الجبل أو أي شيء آخر، فإننا بهذا نُقلّل من شأنه تعالى عن ذلك. فالله سبحانه وتعالى أكبر من كل هذه الأشياء وأقوى منها.

إن الله الذي نعرفه هو رب رحيم وكبير وغفور وحكيم وعليم وقوي؛ ولكنه لا يُشبه أيًا من الأشياء التي نراها، فهو ليس له شبيه ولا مثيل، وكل الأشياء التي تراها، هي مخلوقة وهي علامة على وجوده تبارك وتعالى، والله لا يُشبه أيًا منها أبدًا.

وأرى هنا من الضروري أن أجيب على سؤال يسأله الكثيرون. فالبعض يسأل قائلاً: «هل الله رجل أم امرأة؟» أظنّ بأنك الآن تستطيع الإجابة بنفسك عن هذا السؤال من خلال ما قرأته قبل قليل. فأنا قلت بأن الله لا يُشبه أيًا من مخلوقاته؛ لذا لا معنى لأن نقول بأنه رجل أم امرأة. نعم، البشر ينقسمون إلى قسمين رجال ونساء، أما الله سبحانه وتعالى فهو ليس بإنسان، بل هو أعظم من ذلك بكثير، ولا يمكن القول بأنه رجل أو امرأة.

ورد في سورة التوحيد قوله تعالى ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا﴾ أي أنّ الله سبحانه وتعالى ليس له ند ولا مثيل ولا شبيه فامتلاك الرجلين واليدين، والخوف والتعرق، وإنجاب الأطفال والأبوة والأمومة، والزوج والزوجة وما شاكلها، كلها صفات الآدميين، ولا يصح أن نتصوّر هذه الصفات والحالات الله سبحانه وتعالى؛ لأنه تعالى لا يُشبهنا أبدًا. فهو الموجود بلا شبيه ولا مثيل. وهو ليس برجل ولا امرأة؛ إنّه الله الواحد الأحد والكبير المتعال، هو الله الذي ليس كمثله شيء.

الفقه

الدرس

التاسع عشر

• (مسألة ٣٢):

يطهر كلّ متنجّس إذا غسل بالماء - كثيراً كان أو قليلاً - مرّة واحدة مع انفصال ماء التطهير عنه إذا كان الغسل بالماء القليل. وتستثنى من ذلك:

١. الأواني المتنجّسة بالخمّر كالقناني والكؤوس وغيرها، فإنّها تغسل بالماء ثلاث مرّات.

٢. الأواني إذا مات فيها الجرذ أو ولغ فيها الخنزير، فإنّها تغسل سبع مرّات.

٣. الأواني إذا ولغ فيها الكلب أو لطمها بلسانه، فإنّها تطهر بمسحها بالتراب أو لا ثمّ غسلها بالماء مرّتين. وإذا وقع فيها لعاب فم الكلب أو باشرها بسائر أعضاء بدنه فالأحوط لزوماً أن تمسح بالتراب أو لا ثمّ تغسل بالماء ثلاث مرّات.

٤. الأشياء المتنجّسة ببول الرضيع أو الرضاعة اللذين لم يتغذّيا بالطعام، فإنّه يكفي في تطهيرها أن يصبّ عليها الماء بمقدار ما يحيط بموضع البول، ولا حاجة إلى أكثر من ذلك.

٥ . البدن أو الثوب المتنجّس بالبول - غير بول الرضيع -، فإنّه يغسل بالماء الجاري مرّة، وبماء الكرّ والماء القليل مرّتين.

٦ . داخل الأواني المتنجّسة - بغير الخمر وولوغ الكلب ولطعه وموت الجرذ وولوغ الخنزير -، فإنّها تطهر بغسلها بالماء القليل ثلاث مرّات، وهكذا لو غسلت بالماء الكثير أو الماء الجاري أو المطر على الأحوط.



معهد المصطفى
للتعمية والبناء الحضري

الأسبوع

التاسع عشر



للثقافة والنشر

أسبوع مراقبة السيئات

◆ كم تجنبت من الأمور السيئة التي لا تليق بك..؟

اليوم	
السبت	
الأحد	
الاثنين	
الثلاثاء	
الأربعاء	
الخميس	
الجمعة	



القرآن الحكيم

الدرس

العشرون

سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) قَالْمُورِيَاتِ قَنْغًا (٢) قَالْمُغِيرَاتِ
 صُبْحًا (٣) فَأَتَرْنَ بِهِ تَخَفًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنْ
 الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ
 الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩)
 وَخُصِّلَ مَا فِي الصُّوْرِ (١٠) إِنْ رَبَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)

معاني مفرداتها

سورة العاديات

أهم المفردات في السورة:

- (العاديات): واحدها عادية، من العدو: وهو الجري السريع.
- (ضبحاً): صوت أنفاس الخيل عند عدوها وجريها.
- (الموريات): واحدها مورية، من الإبراء: وهو إخراج النار.
- (قدحاً): وهو الضرب لإخراج النار، كأن تضرب حجراً بآخر ليخرج من بينهما شرار النار.
- (المغيرات): الإغارة لغة الإسراع، والمراد بها هنا الهجوم على العدو بغتة بالخيال.
- (فأثرن): الإثارة تهيج الغبار وتحريكه.
- (نقعاً): النقع: هو الغبار.
- (لكنود): أصل الكنود الأرض التي لا تنبت شيئاً، وهنا إشارة إلى الإنسان الذي يمنع الخير ويحصد ما عليه من واجبات.
- (حُصِّل ما في الصدور): أي أظهر ما في الصدور.

سبب نزولها

قيل: إنَّ السورة نزلت في سرية من المقاتلين بعثها رسول ﷺ إلى كنانة، وقيل: نزلت السورة لما بعث النبي ﷺ علياً عليه السلام إلى ذات السلاسل، فأوقع بهم، كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام في حديثٍ طويل: «... لما نزلت السورة خرج رسول

الله ﷺ إلى الناس فصلى بهم الغداة وقرأ فيها: (والعاديات)، فلما فرغ من صلاته قال أصحابه: هذه السورة لم نعرفها، فقال رسول الله ﷺ: نعم؛ إنَّ علياً ظفر بأعداء الله...»

محتواها

في السورة حثُّ للمؤمنين على الجهاد في سبيل الله، والتسليح بالقوة لردع أعداء الله والإنسانية، كما وتذكر كفران الإنسان بنعم ربه، وحبه الشديد للخير (وهو: المال، وقيل: أنه زينة الحياة وعرضها) علماً منه به، ثم أتبع سبحانه في السورة تعنيت من أثر دنياه على آخرته ولم يستعد لها.

معركة ذات السلاسل

في السنة الثامنة من الهجرة بلغ الرسول ﷺ نبأ تجمع اثني عشر ألف راكب في أرض (يابس) تعاهدوا على ألا يقرّ لهم قرار حتى يقتلوا الرسول ﷺ وعلياً ﷺ ويبيدوا المسلمين، فأرسل النبي ﷺ علياً ﷺ مع جمع غفير لمحاربتهم، وبعد أن طواوا الطريق في منطقة العدو ليلاً، هاجمهم، والجو لم يزل في الظلام، فانتصروا عليهم، ونزلت سورة العاديات وجيوش الإسلام لم تصل إلى المدينة بعد.

العقائد

الدرس

العشرون

نوم الله

﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(١).

هل ينام الله كما ننام نحن؟

ننام نحن البشر ١٠ ساعات تقريبا في اليوم؛ وبالطبع إن الأطفال ينامون أكثر والكبار أقل من ذلك. وإن نمنا قليلا أو لم ننام أصلا، فإننا سنمرض. لأننا نحتاج إلى النوم من أجل حياة سليمة وهنيئة؛ ولكن لا ينبغي أن نظن بأن الله أيضا يحتاج إلى النوم كما نحتاج إليه نحن. فالأمر ليس كذلك بالتأكيد حيث ورد في القرآن الكريم في هذا الشأن قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾.

حتى أن بعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى لا تنام ولا تحتاج إلى النوم؛ كالكرة الأرضية مثلا، فهي تدور حول نفسها دورة كاملة كل ٢٤ ساعة، وتدور حول الشمس دور كاملة كل سنة؛ فهي لا تنام ولا تتوقف عن الحركة لحظة واحدة. بل إنها في حالة حركة ودوران منذ آلاف السنين.

١. البقرة ٢٥٥

وكذلك الشمس، فهي تشع ضياءها إلى الأرض منذ آلاف السنين؛ ولم تتوقف عن عملها هذا لحظة واحدة

نهر النيل ودجلة والفرات أيضًا، إنهم يجرون منذ آلاف السنين؛ ولم يتوقفوا عن جريانهم طيلة هذه السنين ولم يأخذوا قسطا من الراحة.

كذلك ينابيع الماء والعيون الموجودة في البساتين والجبال وفي كثير من المناطق في بلدك، إنَّها دائما في حالة نشاط، تبذل الماء للنباتات والحيوانات والإنسان دون ملل ودون استراحة. إن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الينابيع والعيون والشمس والأرض، وهو أكبر منها جميعًا وأقوى بكثير. فإن كانت هذه المخلوقات لا تنام ولا تحتاج إلى النوم، فاعلم بأنَّ خالقها لا ينام ولا يحتاج إلى النوم أيضًا.

إن نظام العالم وحركته كله بيد الله سبحانه وتعالى وقدرته العظيمة. فإن كان سبحانه وتعالى ينام، لكان نظام كل شيء وتنقه يفسدان. إنَّك ترى شروق الشمس وغروبها يتم بصورة منظمة ودقيقة؛ وترى تعاقب الفصول في السنة يتم بشكل دقيق ومنظم؛ وترى الشجر تتساقط أوراقه في فصل الخريف والشتاء كأنه يخلد إلى نوم شتوي ثم يستيقظ من نومته بحلول فصل الربيع وترى الأطفال يولدون في كل لحظة ويخرجون من بطون أمهاتهم إلى هذا العالم الوع، كل ذلك دليل وعلامة على أنَّ الله سبحانه وتعالى لا ينام ولا يحتاج إلى النوم أصلا، وإن نام لحظة واحدة فإنَّ هذا العالم نهار.

إن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى النوم، كذلك لا يحتاج إلى الطعام والشراب. فهو سبحانه وتعالى أغنى الأغنياء، غني عن كل شيء. وإنَّ النوم نفسه هو مخلوق له سبحانه وتعالى وهو من عجائب خلقته في هذا العالم. إنَّ الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى أي واحد من مخلوقاته، سواء كان الماء أو النار أو الإنسان أو الطعام أو النوم أو أي شيء آخر.

الفقه

الدرس

العَشْرُونَ

• (مسألة ٣٣):

كُلُّ مَا شَكَّ فِي نَجَاسَتِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِطَهَارَتِهِ سَابِقاً فَهُوَ طَاهِرٌ، وَكَذَلِكَ فِيهَا إِذَا لَمْ تَعْلَمْ حَالَتَهُ السَّابِقَةَ. وَلَا يَجِبُ الْفَحْصُ عَمَّا شَكَّ فِي طَهَارَتِهِ وَنَجَاسَتِهِ وَإِنْ كَانَ الْفَحْصُ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى مُؤَنَةٍ، وَأَمَّا إِذَا شَكَّ فِي طَهَارَتِهِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِنَجَاسَتِهِ سَابِقاً فَهُوَ مُحْكَمٌ بِالنَّجَاسَةِ.

وَتَثْبُتُ النِّجَاسَةُ بِالْعِلْمِ الْوَجْدَانِيِّ، وَبِالِاطْمِئْنَانِ الْحَاصِلِ مِنَ الْمُنَاشِئِ الْعَقْلَائِيَّةِ، وَبِالْبَيِّنَةِ الْعَادِلَةِ - بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مُورِدَ الشَّهَادَةِ نَفْسَ السَّبَبِ -، وَبِإِخْبَارِ ذِي الْيَدِ. وَفِي ثَبُوتِهَا بِإِخْبَارِ الْعَدْلِ الْوَاحِدِ فَضْلاً عَنْ مُطْلَقِ الثِّقَةِ إِشْكَالَ مَا لَمْ يَوْجِبِ الْاطْمِئْنَانُ. وَلَا تَثْبُتُ النِّجَاسَةُ بِالظَّنِّ.

وَتَثْبُتُ الطَّهَارَةُ بِمَا تَثْبُتُ بِهِ النِّجَاسَةُ. نَعَمْ، يُعْتَبَرُ فِي ثَبُوتِهَا بِإِخْبَارِ ذِي الْيَدِ أَنْ لَا يَكُونُ مَتَّهَماً.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

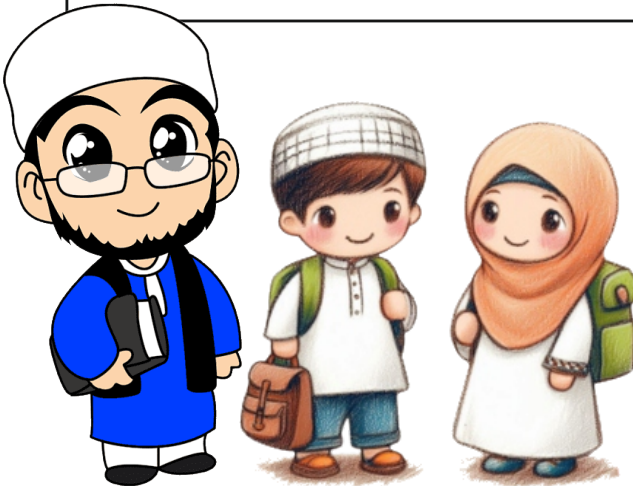
العشرون



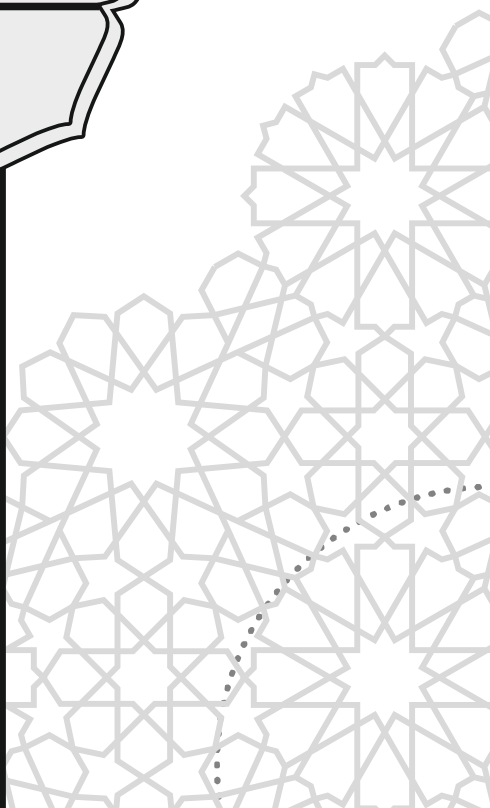
أسبوع مجالسة أهل العلم

◆ كم من العلماء جلست معهم هذا الاسبوع؟

اليوم	
السبت	
الأحد	
الاثنين	
الثلاثاء	
الأربعاء	
الخميس	
الجمعة	









القرآن الحكيم

الدرس

الحجّاجي والعشرون

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ يَوْمَ
 يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
 الْمَنْفُوشِ ⑤ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ
 رَاضِيَةٍ ⑦ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑨
 وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ⑩ نَارُ حَامِيَةٍ ⑪

تسميتها وآياتها

سميت هذه السورة بـ(القارعة)؛ لمطلعها المبارك في الآية الأولى من قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ﴾، وآياتها (١١) تتألف من (٣٦) كلمة في (١٦٠) حرف. وتعتبر هذه السورة من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

ترتيب نزولها

سورة القارعة، من السور المكية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل (٣٠)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (٣٠) بالتسلسل (١٠١) من سور القرآن.

فضيلتها وخواصها

وردت فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

عن النبي ﷺ: من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة.

عن الإمام الباقر (عليه السلام): من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله (عجل) من فتنة الدجال، ومن قبح جهنم يوم القيامة إن شاء الله.

وردت خواص كثيرة، منها:

عن الإمام الصادق (عليه السلام): إذا علقت على من تعطلت وكسدت سلعته، رزقه الله تعالى نفاذ سلعته، وكذا كل من أدمن في قراءتها فعلت به ذلك بإذن الله تعالى.

العقائد

الدرس

الحَادِي وَالْعِشْرُونَ

الموجود الذي لا يرى

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾^(١).

إننا لا نرى الله سبحانه وتعالى، فكيف تعلم بأنه موجود؟
يا بني! إنك ذكي، ومن أجل الوصول إلى جواب هذا السؤال، ينبغي عليك
التركيز في الأسئلة التي سأطرحها عليك الآن:
يا عزيزي أخبرني هل أنت ترى الأوكسجين الذي تستنشقه في كل لحظة؟
هل أنت ترى موجات التلفاز التي تنتقل في الهواء وترددات الأقمار الصناعية
التي تبت إليك أفلام الكرتون عبر التلفاز؟
بالتأكيد إنك قد سمعت الآخرين يقولون إن فلاناً شخص عاقل. فهل يمكنك
أن تمسك عقول الأشخاص العاقلين في يدك وتنظر إليها؟ لقد قلت لك قبل قليل
بأنك ذكي، فهل يُمكن رؤية ذكائك بالعين؟
إننا لا نرى أي واحدة من هذه الأشياء؛ ولكننا نعلم بأنها موجودة الأوكسجين
وموجات التلفاز وترددات الأقمار الصناعية والعقل والذكاء، كلها موجودة في هذا
العالم، ولكننا لا نراها؛ إذن إن كانت هناك أشياء لا نراها، فلا يمكننا أن نقول بأنها
ليست موجودة. إننا لا نرى الله سبحانه وتعالى أيضاً، ولكن هذا لا يعني بأنه غير

موجود.

ربما تقول: رغم أننا لا نرى الأوكسجين وموجات التلفاز والعقل والذكاء، إلا أننا نرى آثار هذه الأشياء في حياتنا. فنحن نعلم بوجود الأوكسجين من خلال رؤية عملية تنفسنا. ونعلم بوجود موجات وترددات التلفاز من خلال مشاهدة أفلام الكرتون، ونعلم أي الأشخاص عاقل وذكي وأيهم ليس كذلك من خلال النظر في تصرفاتهم.

يا عزيزي إن هذا الكلام صحيح؛ وإن الله سبحانه وتعالى أيضًا له آثار وعلامات تدل على وجوده، فعندما نرى تلك الآثار والعلامات نعلم بأن الله موجود. عندما نرى الجبال العظيمة والحيوانات الجميلة والغابات الملونة والنجوم اللامعة والقمر المنير، ألا يمكننا أن تدلنا على وجود الله سبحانه وتعالى؟ فأثار وجود الله سبحانه وتعالى قد ملأت العالم الدنيا.

يذكر لنا القرآن الكريم حول رؤية الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾

يا بني! إن عيوننا لا ترى إلا الأجسام. وإن الله سبحانه وتعالى ليس بجسم حتى تراه عيوننا. إنه ليس بحجر أو شجر أو بذرة أو جبل أو طير أو نجمة أو ماء أو شمس حتى نستطيع أن نراه؛ إنه موجود رغم أننا لا نراه بعيوننا. ففي هذا العالم يوجد الكثير من الأشياء التي لا نراها بأعيننا ولكنها موجودة قطعًا. فعندما تدخل إلى متجر بيع الورود، فإنك تشم مختلف الروائح الطيبة والزكية؛ ولكنك لا ترى أي نوع من الروائح بالعين. ونحن أيضًا لا نرى الله سبحانه وتعالى، ولكننا نعلم بأنه موجود قطعًا. بما أنك تستطيع أن تشعر بوجود الله سبحانه وتعالى في قلبك وتستطيع التحدث إليه متى شئت، فإنك تعلم بوجوده قطعًا. إنك تستطيع أن تجد الله سبحانه وتعالى في قلبك الطاهر. ولا داعي لأن تبحث عنه هنا وهناك وتفتح عينيك لرؤيته. لا داعي لهذا أبداً. أغلق عينيك للحظة وناديه سبحانه وتعالى بصوت عال. سوف تعلم بأنه موجود وهو معك دائماً وفي كل مكان.

الفقه

الدرس

الحادي والعشرون

كتاب الصلاة

الصلوات الواجبة في زمان غيبة إمام العصر (عجل الله فرجه الشريف) خمسة

أنواع:

١. الصلوات اليومية وتدرج فيها صلاة الجمعة.
٢. صلاة الآيات.
٣. صلاة الطواف الواجب.
٤. الصلاة الواجبة بالإجارة والنذر والعهد واليمين ونحو ذلك.
٥. الصلاة على الميت.

وتضاف إلى هذه الصلاة الفائتة عن الوالد، فإن الأحوط وجوباً أن يقضيها عنه ولده الأكبر على تفصيل يأتي في محله.

صلاة الجمعة:

وهي ركعتان كصلاة الصبح، وتجب قبلها خطبتان يلقيهما الإمام، ففي الأولى منها يقوم ويحمد الله ويشني عليه ويوصي بتقوى الله ويقرأ سورة قصيرة من الكتاب العزيز ثم يجلس قليلاً، وفي الثانية يقوم ويحمد الله ويشني عليه ويصلي على محمد (ﷺ) وعلى أئمة المسلمين، والأحوط استحباباً أن يضم إلى ذلك الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.



معهد المصطفى
للتنمية والبناء الفكري

الأسبوع

الحجاري والعشرون



أسبوع النصيحة

◆ كم نصيحة قدمتها لأصدقائك هذا الأسبوع؟

اليوم	
السبت	
الأحد	
الاثنين	
الثلاثاء	
الأربعاء	
الخميس	
الجمعة	



القرآن الحكيم

الدرس

الثاني والعشرون

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ
 تَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْنُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
 الْمَنْفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ
 رَاحِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأَمَّهُ هَلْوِيَةٌ (٩) وَمَا
 أَذْرَاكَ مَا هِيَةٌ (١٠) تَارٌ حَامِيَةٌ (١١)

معاني مفرداتها

أهم المعاني لمفردات السورة:

- (الْقَارِعَةُ): اسم من أسماء القيامة «كالحاقة» و«الواقعة» وغيرها، سميت بذلك لأنها تقرع القلوب بأهوالها.
- (الْعِهْنُ): هو الصوف المصبوغ أو ذو الألوان.
- (هَآوِيَةٌ): الهاوية: اسم من أسماء جهنم سميت بذلك لأنّ الناس يهوون فيها، أي: يسقطون.

محتواها

يتلخص محتوى السورة في عدّة أقسام: تتناول هذه السورة بشكل عام، المعاد، ومقدماته، بتعابير حادة، وبيان مؤثّر، وإنذار صريح وواضح، حيث تُصنّف الناس يوم القيامة، إلى صنفين أو جماعتين: الجماعة التي تكون أعمالها ثقيلة في ميزان العدل الإلهي، فتحظى جزاءً بذلك، حياة راضية سعيدة في جوار الرحمة الإلهية، وجماعة أعمالها خفيفة الوزن، فتعيش في نار جهنم الحارّة المحرقة.

موازن الأعمال يوم القيامة

جاء في تفر البرهان: قال الإمامان الصادقان عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ فهو أمير المؤمنين (عليه السلام) ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾، وأنكر ولاية علي (عليه السلام) ﴿فَأُمُّهُ هَآوِيَةٌ﴾ وهي النار، جعلها الله أمّه ومأواه.

العقائد

الدرس

الثاني والعشرون

يد الله

﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾^(١).

هل الله سبحانه وتعالى يد ليقولون: إن الإنسان خلق بيد الله؟

إن اليد من أهم أعضاء بدننا. فنحن نقوم بالكثير من الأعمال بواسطة يدينا. نحن نغسل شعر رأسنا بواسطة أيدينا، ونحرك القلم على الورق للرسم أو الكتابة بواسطة أيدينا، وتمسك مقود الدراجة الهوائية بواسطة أيدينا، ونضع اللقمة في فمنا، وترتب أغراض البيت ونكوي ملابسنا بواسطة أيدينا أيضًا. وإن إحدى أهم الأمور التي نقوم بها بواسطة أيدينا هي رفع وتحريك الأشياء الكبيرة والثقيلة. فبمساعدة اليد نستطيع تحريك المنضدة أو المدفئة أو الثلاجة وكلما كانت أيدينا أقوى، كلما استطعنا حمل أشياء أثقل وأكبر.

بالتأكيد إنك قد رأيت رافعي الأثقال كيف يقومون برفع الأوزان الثقيلة من على الأرض ويحملونها على أيديهم فوق رؤوسهم. فهؤلاء يمتلكون أيدي قوية

وعضلات صلبة. ومن خلال رؤيتك لأيدي هؤلاء الرياضيين تستطيع أن تعلم أنهم أقوى جداً. فيد كل إنسان هي علامة على قدرته وقوته. لذا تُستعمل كلمة «يد» أحياناً بمعنى «القدرة»؛ وعلى سبيل المثال يقولون: (إنَّ يد الحاكم تصل إلى كل مكان) أي قدرته نافذة في كل مكان. أو عندما يقولون: «إنَّ يد الله مع الجماعة» يعني قدرة الله وإعانتته مع المتحددين. أو كما قال القدماء: (فوق كل يد أيد كثيرة) ويقصدون بذلك أن في مقابل كل إنسان قوي ومقتدر، الكثير من الذين هم أقوى وأكثر قدرة منه في شأن سؤالك الأمر كذلك. فعندما يقولون: (إنَّ الإنسان خُلق بيد الله) يقصدون بذلك أن خلق الإنسان كان بإرادة الله سبحانه وتعالى وقدرته.

وفي هذه العبارة لا تريد أن نقول بأن الله سبحانه وتعالى كالنجار يمسك بيده المشار ويقص الخشب ثم يدق المسامير في الخشب بواسطة المطرقة ويوصل جميع قطع الخشب ببعضها فيصنع منضدة مثلاً؛ فالله سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان بيده بهذا المعنى. فالأمر لم يكن كذلك أبداً، وتصور ذلك لله سبحانه وتعالى تصوّر باطل. فالله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى يد وعضلات من أجل أعماله وأفعاله. وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تعبر عن قدرة الله سبحانه وتعالى بكلمة «يد الله»، ففي الآية ٢٦ من سورة آل عمران نقرأ قوله تعالى: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ أَيَّ أَنْ الْخَيْرِ كُلَّهُ بِقُدْرَتِكَ﴾. ونقرأ في الآية ٧٥ من سورة «ص» قوله تعالى: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ أي بقدرتي. فيد الله هي قدرته. وفي شأن هذه الآية يقول الإمام الرضا (عليه السلام): (بيدي، يعني بقدرتي وقوتي) تفر الصافي ج ١، ص ٢٤٦

الفتحة

الدرس

الثاني والعشرون

• (مسألة ٣٤):

الأحوط لزوماً إتيان الحمد والصلاة من الخطبة باللغة العربيّة، وأمّا غيرهما من أجزاءها كالثناء على الله والوصيّة بالتقوى فيجوز إتيانها بغير العربيّة أيضاً، بل الأحوط لزوماً فيما إذا كان أكثر الحضور غير عارفين باللغة العربيّة أن تكون الوصيّة بتقوى الله تعالى باللغة التي يفهمونها.

• (مسألة ٣٥):

صلاة الجمعة واجبة تخييراً، ومعنى ذلك: أن المكلف يوم الجمعة مخيّر بين الإتيان بصلاة الجمعة على النحو الذي تتوفر فيه شروطها الآتية وبين الإتيان بصلاة الظهر، ولكنّ الإتيان بالجمعة أفضل، فإذا أتى بها بشروطها أجزأت عن الظهر.

• (مسألة ٣٦):

تعتبر في صحّة صلاة الجمعة الجماعة، فلا تصحّ فرادى.

• (مسألة ٣٧):

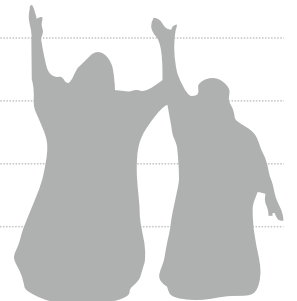
يشترط في جماعة الجمعة عدد خاصّ وهو خمسة نفر أحدهم الإمام، فلا تصحّ الجمعة ما لم يكن المجتمعون خمسة نفر من المسلمين أحدهم الإمام.

أسبوع الغدير

أكتب سطرا واحدا تبارك فيه للمسلمين في عيد الغدير الأغر



مَوْلَايَ
عَلَيْكَ
وَهَبْ لِي
مِنْ كُنْتِ مَوْلَايَ



القرآن الحكيم

الدرس

الثالث والعشرون

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَهْلِكُمْ التَّكَاثُرُ ١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْمُونَ ٣ ثُمَّ
 كَلَّا سَوْفَ تَعْمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْمُونَ عِلمَ الْيَقِينِ ٥ لَتَرُونَّ الْجَحِيمَ ٦
 ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

تسميتها وآياتها

سُميت هذه السورة بالتكاثر؛ على أول آية منها، وآياتها (٨)، تتألف من (٢٨) كلمة في (١٢٣) حرف. وتعتبر من حيث المقدار من السور المفصلات، أي: السور التي لها آيات متعددة وصغيرة.

ترتيب نزولها

سورة التكاثر من السور المكية، وقيل: إنها مدنية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي ﷺ بالتسلسل السادس عشر، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء الثلاثين بالتسلسل الثاني بعد المائة من سور القرآن.

فضيلتها وخواصها

ورد فضائل كثيرة في قراءتها، منها:

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ أهاكم التكاثر عند النوم وقي فتنه القبر». وورد عنه ﷺ قال: «من قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا، وأعطى من الأجر كأنها قرأ ألف آية». وروي عن الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأها في فريضة كتبت له ثواب مائة شهيد، ومن قرأها في نافلة كان له ثواب خمسين شهيداً».

وردت خواص كثيرة، منها:

أحد العوامل والأساة للتفاخر والتكاثر والمباهات هو الجهل بجزاء الآخرة وعدم الإيمان بالمعاد

علو مقام اليقين على مقام التقوى والإيمان والإسلام.

إنّ النعيم المسؤول عنه الإنسان هو نعمة السلامة وفراغ البال، وقيل: إنه الصحة والسلامة والأمن، وقيل: تشمل كل النعم.

العقائد

الدرس

الثالث والعشرون

الغاية من خلق جهنم

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ﴾^(١).

لماذا خلق الله سبحانه وتعالى نار جهنم فيحترق بها الناس؟

انظر يا عزيزي إن الله سبحانه وتعالى لا يحب أن يدخل أحداً نار جهنم. وقد أعطانا الله سبحانه وتعالى نحن البشر عقولاً كي تميز طريق الحق عن طريق الباطل ولكيلا نضل عن الحق فندخل نار جهنم قد أرسل الله سبحانه وتعالى العديد من الأنبياء كي يعلموا الناس ويهدونهم إلى طريق الحق ويحذرونهم نار جهنم. وكن واثقاً بأن الله سبحانه وتعالى لا يدخل كل مذنب إلى نار جهنم؛ فالذين يندمون على ارتكابهم الذنوب ويتوبون إليه، لا يدخلهم النار. وعلاوة على ذلك، فإنه تعالى يغفر للكثير من المذنبين بلا توبة أيضاً.

فرحمة الله واسعة جداً، والله سبحانه وتعالى يدخل نار جهنم فقط الذين عصوه ولم يطيعوا أوامره والذين أصروا على ذنوبهم وارتكبوا ذنوباً أكثر بدل التوبة إلى الله. برأيك ألا ينبغي أن يدخل أبرهة الحبشي النار بسبب مهاجمته الكعبة المشرفة

بقصد هدمها؟ ألا ينبغي أن يدخل النار شخص مثل هيتلر الذي قتل آلاف الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال وشن الحروب على دول عديدة ودمر كل شيء فيها؟ أو مثل فرعون الذي قتل الكثير من الأطفال الأبرياء وعذب الرجال والنساء وادعى الربوبية إذ قال: (أنا ربكم الأعلى). فمثل هؤلاء الأشخاص هم الذين اختاروا جهنم بأفعالهم وجرائمهم. إن المكان الذي اختاره الله لنا نحن البشر هو الجنة، وهناك الكثير من الآيات في القرآن الكريم تتحدث عن الجنة ونعيمها من أجل تشويقنا إلى فعل الخير والأعمال الحسنة ومن ثم الفوز بهذه الجنة الوعة ونعيمها الدائم.

وفي هذا الشأن نقرأ في الآية ٢٢١ من سورة البقرة قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ﴾ ونقرأ في الآية ١٣٣ من سورة آل عمران قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

وعندما يتحدث القرآن الكريم حول نار جهنم، فإنه يُريد أن يُحذرننا من عذابها، وإن كان الله سبحانه وتعالى يُريد أن يُدخل الناس نار جهنم، لما كان هناك داع لأن يخلق الجنة أو يُحذرننا من عذاب نار جهنم. إن دخول جهنم هو نتيجة لأعمال الكافرين والناس المذنبين أنفسهم. تماما كالذي لا يعتني بأسنانه ولا يُنظفها، فإن أسنانه تصاب بالسوس ويُصاب هو بألم شديد. أو كالذي يتخم بطنه فيُصاب بالألم في المعدة. أو كالذي يرتدي ثيابا خفيفة في برد الشتاء القارص فيُصاب برعشة ويمرض. وإن عاقبة الإنسان المذنب هي دخول نار جهنم. إن الله سبحانه وتعالى يُحب لنا أن ندخل الجنة، وهو دائما ما يُساعدنا ويُعيننا للوصول إليها؛ ولكن الذين يختارون طريق نار جهنم هم السبب في دخولهم فيها.

الفقه

الدرس

الثالث والعشرون

• (مسألة ٣٨):

يشترط في صحّة صلاة الجمعة استجماعها للأمر الآتية المعتبرة في صلاة الجماعة، ومنها أن يكون الإمام جامعاً لشروط الإمامة من العدالة وغيرها، فلا تصحّ الجمعة إذا لم يكن الإمام جامعاً للشروط.

• (مسألة ٣٩):

تعتبر في صحّة الجمعة في بلد أن لا تكون المسافة بينها وبين جمعة أخرى أقلّ من فرسخ (٥, ٥ كم تقريباً)، فلو أقيمت جمعة أخرى فيما دون فرسخ بطلتا جميعاً إن كانتا مقترنتين زماناً، وأمّا إذا كانت إحداها سابقة على الأخرى ولو بتكبيرة الإحرام صحّت السابقة دون اللاحقة.

• (مسألة ٤٠):

إقامة الجمعة إنّما تكون مانعة عن جمعة أخرى في تلك المسافة إذا كانت صحيحة وواجدة للشروط، وأمّا إذا لم تكن واجدة لها فلا تمنع عن ذلك.

• (مسألة ٤١):

إذا أقيمت الجمعة في بلد واجدة للشروط فإن كان من أقامها الإمام (عليه السلام) أو

من يمثله وجب الحضور فيها تعييناً، وإن كان غيره لم يجب الحضور، بل يجوز الإتيان بصلاة الظهر ولو في أول وقتها.

• (مسألة ٤٢):

لا يجب الحضور على المرأة، ولا على المسافر - وإن كانت وظيفته الإتمام -، ولا على المريض، ولا على الأعمى، ولا على الشيخ الكبير، ولا على من كان بينه وبين الجمعة أكثر من فرسخين (١١ كم تقريباً)، ولا على من كان الحضور عليه حرجياً لمطر أو برد شديد أو نحوهما، فهؤلاء جميعاً لا يجب عليهم الحضور في صلاة الجمعة حتى في فرض وجوبها تعييناً الذي تقدّم بيانه في المسألة السابقة.

• (مسألة ٤٣)

الأحوط الجهر بالقراءة في صلاة الجمعة، ويستحب في صلاة الظهر على الأقوى.

أسبوع المباهلة

◆ اطلب من والدك أن يحدثك عن معنى يوم المباهلة

هَذَا الْمَنْبَغُ



القرآن الحكيم

الدرس

أهل البيت والعشرون

سورة التكوير (٢)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- أَنهَآكُمُ التَّكْوِیْرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ الْیَقِیْنِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِیْمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عِیْنَ
الْیَقِیْنِ (٧) ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیْمِ (٨)

معاني مفرداتها

أهم المفردات في السورة:

- (أهالكُم): شغلکم.
- (التكاثر): المكاثرة: التباري في كثرة المال والعزّ.
- (المقابر): مفردها مقبرة، والقبر هو مقر الميت.
- (اليقين): من صفة العلم فوق المعرفة والدراية، وهو سكون الفهم مع ثبات الحُكم.
- (لترونّ): الرؤيّة، المشاهدة.
- (الجحيم): اسم من أسماء النار مأخوذ من الجحمة.
- (النعيم): النعمة الكثيرة.

سبب نزولها

يعتقد المفسرون أنّها نزلت في قبائل كانت تتفاخر على بعضها بكثرة الأموال والأنفس حتى أنها كانت تذهب إلى المقابر وتعدُّ موتاهم لترفع احصائية أفراد القبيلة، فقال بعضهم: إنّ المقصود قبيلتان من قريش في مكة، وبعضهم قال: إنها قبيلتان من قبائل الأنصار في المدينة، وقيل: إنها إشارة إلى تفاخر اليهود على غيرهم.

محتواها

الآية الأولى والثانية من سورة التكاثر

السورة توجه اللوم والتحذير إلى المتفاخرين بكثرة الأنفس والأموال والمنشغلين بها حتى لحظة موتهم وورودهم إلى المقابر، فانصرافهم عن الحق وصالح الأعمال بتفاخرهم هذا ناتج عن غفلتهم وضلالهم. وفيها كلام طويل للإمام علي (عليه السلام) بعد تلاوة هذه الآية الكريمة: (وبمصارع أبائهم يفخرون؟ أم بعديد الهلكى يتكاثرون؟ ولأن يكونوا عبراً أحقّ من أن يكونوا مُفتخراً). فجاءهم التهديد بقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ و ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ تأكيداً للردع والتهديد السابق، وقيل: المراد بالأول: علمهم بها عند الموت، وبالثاني: علمهم بها عند البعث.

العقائد

الدرس

إِلَهٌ لَا يَجْعَلُ الْوَعْدَ عَشْرُونَ

سؤال لطيف

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾^(١).

هل الله سبحانه وتعالى يُحِبُّ الحلويات أيضًا؟

إن أنت سألت حمامة هذا السؤال فقلت لها: هل تحبين الحلويات؟ فسوف تجيبك (كلا)، أنا أحب الحنطة، وإن أنت سألت شجرة: هل تُحِبِّين الحلويات؟ فإنها تجيبك: (لا)، أنا أحب الماء فقط، وإن سألت الشمس هذا السؤال نفسه، فإنها بالتأكيد سوف تجيبك: كلا، أنا لست بحاجة إلى الحلويات، إذن، ليس كل الموجودات تُحِبُّ الحلويات وتتمنى أن تأكل الكثير منها، والله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى الغذاء أبدًا حتى نقول بأنه يُحِبُّ الحلويات أم لا؟ فخالق الدنيا وكل هذه الفاكهة اللذيذة والأطعمة المتنوعة هو الله. فهو خلق هذه الأطعمة لنا نحن البشر ولبقية الكائنات الحيّة لا لنفسه سبحانه وتعالى.

إن الله سبحانه وتعالى لا يجوع أبدًا حتى يُريد أن يأكل الحلويات أو طعامًا آخر.

فهو ليس مثلنا كي يحتاج إلى الطعام. إنّه غنيّ كبير. وفي هذا الشأن نقرأ في سورة الأنعام: (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ) وإن جميع الكائنات تحتاجه وتحتاج لنعمه؛ ولكنه لا يحتاج لأي شيء ولا يحتاج لأي من مخلوقاته. إن الله سبحانه وتعالى لا يُحِبُّ الحلويات؛ ولكنه يُحِبُّ الأطفال المؤمنين مثلك وبالطبع إن كان الله سبحانه وتعالى يُحِبُّكَ، فهذا لا يعني أنه يُريد أن يأكلك..

إن الله سبحانه وتعالى يُحِبُّكَ لأنك تساعد الناس، يُحِبُّكَ لأنك مؤمن، يُحِبُّكَ لأنك تحبه أيضاً، إنّه يُحِبُّكَ كثيراً، وسوف يُدخلك الجنة إن أنت أطعت أوامره وسمعت كلامه، وفي الجنة يرزقك من جميع أنواع الفاكهة والأطعمة اللذيذة. انتبه، ليس عليك الإكثار من الحلويات، لأن كثرة تناولها تسبب لك تسوساً في الأسنان وألماً شديداً.

الفتحه

الدرس

البرايغ والعشرون

النوافل اليومية

يستحبّ التنفل في اليوم واللييلة بأربع وثلاثين ركعة: ثمان ركعات لصلاة الظهر قبلها، وثمان ركعات لصلاة العصر كذلك، وأربع ركعات بعد صلاة المغرب، وركعتان بعد صلاة العشاء من جلوس وتحسبان بركعة، وثمان ركعات نافلة الليل، والأحوط الأولى الإتيان بها بعد منتصف الليل، والأفضل أداؤها قريباً من الفجر الصادق، وركعتا الشفع بعد صلاة الليل، وركعة الوتر بعد الشفع، وركعتان نافلة الفجر قبل فريضته، ولا يبعد أن يكون مبدأ وقتها مبدأ وقت صلاة الليل - بعد مضي مقدار يتمكّن المكلف من الإتيان بها - ويمتدّ إلى قبيل طلوع الشمس.

- (مسألة ١٨٥): النوافل ركعتان ركعتان، إلا صلاة الوتر فإنها ركعة واحدة ويجوز الإتيان بها متصلة بالشفع أيضاً، ويستحبّ فيها القنوت ولكن يؤتني به في صلاة الشفع رجاءً.

ويجوز الاكتفاء فيها بقراءة الحمد من دون سورة، كما يجوز الاكتفاء ببعض أنواعها دون بعض، بل يجوز الاقتصار في نوافل الليل على الشفع والوتر، بل على الوتر خاصّة، وفي نافلة العصر على أربع ركعات بل ركعتين، وإذا أريد التبويض في غير هذه الموارد فالأحوط لزوماً الإتيان به بقصد القرية المطلقة حتّى في الاقتصار في

نافلة المغرب على ركعتين.

والأولى أن يقنت في صلاة الوتر بهذا الدعاء: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ»، وأن يدعو لأربعين مؤمناً، وأن يقول: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» سبعين مرة، وأن يقول: «هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ» سبع مرات، وأن يقول: «الْعَفْوُ» ثلاثمائة مرة.



معهد المصطفى
للتأمية والبناء الفكري

الأسبوع

الْبُرُجُوعُ وَالْعِشْرُونَ



مؤسسة

محمد يون

للثقافة والنشر

أسبوع الاستعداد لشهر محرم

◆ كم شخص تكلمت معه في هذا الأسبوع عن استعدادك لشهر محرم الحرام

الأربعاء

السبت

الخميس

الأحد

الجمعة

الاثنين

الثلاثاء



